البحث رقم (٤)

الأحاديثُ التي ذَكَرَ فيها النَّسَائيُّ مُخالفةَ السُّفيانَينِ في السُّنَنِ الكُبرى

دراسةٌ نقديةٌ

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الستار إبراهيم صالح

جامعة الأنبار

كلية العلوم الإسلامية

الدكتور

هاني مكي حسين الكبيسي

كلية الإمام الأعظم الجامعة

ملخص باللغة العربية

أ.م.د. عبد الستار إبراهيم صالح
د. هاني مكي حسين الكبيسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: فالمخالفة هي: التغاير الواقع بين الرواة عن شيخهم في سياق إسناد حديث ما أو متنه، وتكثر المخالفة وتقل حسب كثرة تلاميذ الشيخ وقلتهم، وهي على نوعين: مؤثرة في الحديث، وغير مؤثرة، وتقع في الاسناد وهي الاكثر، وتقع في المتن، وقد تقع في كليهما. وعند الترجيح في الخلاف بين الائمة لابد من بيان أن هناك قرائن مهمة ترجح قول بعضهم كرواية الأكثر، ورواية الأحفظ وغير ذلك من القرائن. ومن خلال الدراسة تبين أن سفيان الثوري من أثبت أصحاب الأعمش، ثم شعبة، ثم أبو معاوية الضرير، ومنهم من قدم أبا معاوية على شعبة. وسماع سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، من عطاء صحيح، لأنهم سمعوا منه قبل الاختلاط، وإلى هذا ذهب الأئمة، وقد تقع المخالفة بين الرواة على المدار، ثم بعد النظر، والدراسة يتبين أن المخالفة وقعت من صاحب المدار، وليس من الرواة عنه، فلا بد من جمع الطرق والنظر فيها قبل الحكم.

The Prophet's Speeches That Al-Nasa'i Mentioned Differences of both Sufians' Narration in His Book (Al-Sunan Al-Kubra) «A Critical Study»

Written by:
Ass. Prof. Dr. Abdul-Satar E. Salih
Dr. Hani M. Hussain Al-Kubaisi

Disagreement is in two parts. One is effective in Al-Hadith (Prophet's proverb). The other is ineffective and mostly takes place in Al-Esnad (narration), in Al-Mattin(text) and probably both. The authentication of disagreement must evidently be shown among the Imams that there are important evidences authenticating some Imams' speech who has more narrations and reservations. Through the study, it seems that Sufian Al-Thawri confirmed Al-Aamash Followers, then Shueba, Abo-Muaawiya and some of them who places Aba-Muaawiya before Shueba . Listening to Sufian Al-Thawri, Shueba Ben Al-Hajaj and Hammad Ben Salema is well –authenticated from Ataa ،because they heard from him before a mixture (Hadith with Al-Esnad and Al-Mattin) and this is the opinion of Imams. This disagreement may happen among the narrators of the points agreed. Through the study and search it seems that the disagreement happens among those who have agreed about points, but not from the narrators. So the ways must be taken in a consideration before the judgment.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، وأشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله أرسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون... أما بعد ...

فالمخالفة هي التغاير الواقع بين الرواة عن شيخهم في سياق إسناد حديث ما أو متنه، وتكثر المخالفة وتقل حسب كثرة تلاميذ الشيخ وقلتهم، وهي تقع في الاسناد وفي المتن ومنها ما هو مؤثر، ومنها ما هو غير مؤثر(١). وبحثنا الموسوم بـ**(الأحاديث التي ذكر فيها النسائي مخالفة السفيانين في السنن الكبرى)** دراسة نقدية أردنا أن نبين فيها الاحاديث التي خالف فيها السفيانان غيرهما من الرواة، وبيان الراجح منها.

منهجنا في الدراسة:

أولاً: فيما يتعلق بالحديث فإنا نذكر الحديث الذي رواه النسائي ثم نذكر الحديث الذي خالف فيه السفيانان أحدهما أو كلاهما.

ثانياً: نذكر وجه المخالفة الموجودة في حديث الراوي، وحديث سفيان المخالف له.

(١) ينظر: منهج الامام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل: ٤٦٧، للدكتور أبي بكر بن الطيب كافي.

ثالثاً: فيما يتعلق بالتخريج لأوجه الحديث: فإنا نخرج الحديث من الكتب الحديثة المتنوعة، فنذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث اذا كان في الكتب الستة وسنن الدارقطني والسنن الكبرى للبيهقي، ونكتفي في غيرها بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث.

رابعاً: فيما يتعلق بدراسة تراجم أسانيد الرواية: فإنا نترجم لرواة الحديث في الوجه الأول والوجه الذي خالف فيه سفيان الى الصحابي، لكنا نكتفي بترجمة لهم مختصرة من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر، ونتوسع بعدها في فقرة المناقشة.

خامساً: فيما يتعلق بمناقشة الاقوال وبيان الراجح: فإنا نذكر أقوال الأئمة على الرواة وأحاديثهم التي وقعت فيها المخالفة، ثم نبين الراجح من هذه المخالفة، ثم نذكر الحكم على الحديث معتمدين في ذلك على أقوال الائمة.

أما خطة البحث فكانت بعد المقدمة مقسمة على عشرة أحاديث، وقد رقمنا الاحاديث ثم رتبناها على الابواب الفقهية للسنن الكبرى للنسائي ثم ختمنا البحث بخاتمة ذكرنا فيها ما توصلنا اليه من نتائج، فإن وفقنا في بحثنا هذا فذلك فضل الله تعالى وكرمه، وإن أخطأنا فنسأله تعالى السداد والتوفيق لبيان الصواب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الحديث الأول

باب الرخصة في الكلام في الصلاة

قال الامام النسائي: أخبرنا كثير بن عبيد الحمصي قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمدا، ولا ترحم معنا أحدا، فلما سلم رسول الله ﷺ قال للأعرابي: (لقد تحجرت واسعاً) يريد رحمة الله، خالفه سفيان بن عيينة.

رواية سفيان بن عيينة

قال الإمام النسائي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري، قال: حدثنا سفيان: أحفظه من الزهري قال: أخبرني سعيد، عن أبي هريرة ﷺ أن أعرابيا دخل المسجد فصلى ركعتين، ثم قال: اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا، فقال رسول الله ﷺ: (لقد تحجرت واسعا)[1].

وجه المخالفة:

خالف سفيان بن عيينة محمد بن الوليد الزبيدي في روايته هنا في الإسناد وفي المتن، أما في الإسناد: فرواية سفيان عن الزهري كانت عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ، بينما رواه الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ.

أما في المتن: ففي حديث سفيان أن أعرابيا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قال... وهذا يعني أن الأعرابي صلى وحده والنبي ﷺ جالس فسمعه، بينما في حديث الزبيدي: قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في

(١) السنن الكبرى: كتاب السهو باب الرخصة في الكلام في الصلاة: ٢٩٦/١ (٥٥٩)(٥٦٠).

الصلاة.. وهذا يعني أن الأعرابي قالها وهو في الصلاة، فسمعه النبي ﷺ وهو في الصلاة. إضافة لذلك فإن رواية سفيان ذكر معها قصة بول الأعرابي في المسجد بينما رواية الزبيدي ذكر فيها صلاة الأعرابي فقط.

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه النسائي من طريق محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري(١).

الوجه الثاني: أخرجه الشافعي(٢)، والحميدي(٣)، وعلي ابن المديني(٤)، وأحمد(٥)، عن سفيان به، وأبو داود(٦) من طريق أحمد بن عمرو السراج، وابن عبدة أحمد الضبي، عن سفيان به، والترمذي(٧) من طريق ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان، والنسائي(٨) من طريق عبدالله بن محمد الزهري، عن سفيان، وابن الجارود من طريق محمود بن آدم، وابن خزيمة من طريق عبد الجبار بن العلاء، والبيهقي من طريق علي بن عبد الله، عن سفيان به.

---

(١) سنن النسائي: كتاب السهو باب الكلام في الصلاة: ١٤/٣ (١٢١٦)، وفي الكبرى كتاب السهو باب الكلام في الصلاة: ٢٩٦/١ (٥٥٩) و٤٣/٢ (١١٤٠).

(٢) مسند الشافعي: ١٥٧/١ (٢٢) ترتيب سنجر.

(٣) مسند الحميدي:١٧٨/٢ (٩٦٧).

(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٣٩٤/٣ (٥٠٥٥).

(٥) مسند أحمد: ١٩٧/٢ (٧٢٥٥).

(٦) سنن أبي داود: كتاب الطهارة باب الأرض يصيبها البول: ٢٨٢/١ (٣٨٠).

(٧) سنن الترمذي: أبواب الطهارة باب ما جاء في البول يصيب الأرض:٢١٥/١ (١٤٧).

(٨) سنن النسائي: كتاب السهو باب الكلام في الصلاة: ١٤/٣ (١٢١٧).

تراجم أسانيد الرواية:

حديث أبي هريرة ﷺ رواه الزهري، عن ثلاثة من أصحاب أبي هريرة وهم: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة(١).

فالوجه الأول ورد من طريق الزبيدي وهو محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الحمصي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين(٢).

الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب الذي مدار الحديث عليه في الروايتين، أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة(٣).

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة(٤).

أما الوجه الثاني: فورد من طريق سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما

---

(١) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب للحافظ العراقي: ١٣٥/٢.

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر:٥١١ (٦٣٧٢)، وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٥٨٦/٢٦ (٥٦٧٣)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: ٢٢٨/٢ (٥١٩٩).

(٣) تقريب التهذيب: ٥٠٦ (٦٢٩٦) وينظر: تهذيب الكمال: ٤١٩/٢٦ (٥٦٠٦)، والكاشف: ٢١٩/٢ (٥١٥٢).

(٤) تقريب التهذيب: ٦٤٥ (٨١٤٢)، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٧٠/٣٣ (٧٤٠٩)، والكاشف: ٤٣١/٢ (٦٦٦١).

دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات سنة ثمان وتسعين[١].

الزهري صاحب المدار.

سعيد: هو ابن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين[٢].

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

قبل المقارنة بين سفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد حيث أن كلا منهما من تلاميذ الزهري، لابد أن نبين أن الأئمة اختلفوا في أصحاب الزهري من هو أثبتهم وأوثقهم، قال ابن رجب الحنبلي: أصحاب الزهري خلق كثير، واختلفوا في أثبتهم وأوثقهم، فقالت طائفة: مالك قاله أحمد، ويحيى بن معين، وذكر الفلاس أنه لا خلاف في ذلك، ثم اختلفوا من هو بعد مالك؟ فقدم أحمد، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي ابن المديني، وأبو حاتم الرازي سفيان بن عيينة، حتى أن علياً ابن المديني قدمه على مالك وتناظر مع أحمد بن حنبل في ذلك فبين له أحمد أن سفيان أخطأ في أكثر من عشرين حديثاً ومالك لم يخطئ إلا في ثلاثة أحاديث، وقالت طائفة: أثبتهم معمر، وأصحهم حديثا مالك قاله أحمد في رواية، قال سفيان بن عيينة: أخذ مالك ومعمر الحديث عن الزهري عرضاً، وأخذته سماعا[٣].

---

(١) تقريب التهذيب: ٢٤٥ (٢٤٥١)، وينظر: تهذيب الكمال: ١٧٧/١١ (٢٤١٣)، والكاشف: ٤٤٩/١ (٢٠٠٢).

(٢) تقريب التهذيب: ٢٤١ (٢٣٩٦)، وينظر: تهذيب الكمال: ١١/١ (٢٣٥٨)، والكاشف: ٤٤٤/١ (١٩٦٠).

(٣) ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب: ٦٧١/٢ وما بعدها، وينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٢٧/٤.

أما من حيث المقارنة بين الزبيدي، وابن عيينة فيمكن بيانها بالنقاط التالية:

أولا: قدم بعض الأئمة محمد بن الوليد على غيره في روايته عن الزهري، وممن ذهب الى هذا الأعمش، ويحيى بن معين. قال الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يفضل محمد ابن الوليد على جميع من سمع من الزهري(١)، وقال إبراهيم بن الجنيد: سئل ابن معين من أثبت من روى عن الزهري؟ فقال: مالك ثم معمر ثم عقيل ثم يونس ثم شعيب ثم الأوزاعي والزبيدي، وابن عيينة، وكل هؤلاء ثقات والزبيدي أثبت من ابن عيينة(٢)، وقال محمد بن عوف: إذا جاءك الزبيدي عن الزهري فاستمسك به(٣)، وقال أبوداود: ليس في حديثه خطأ(٤). وهذا دليل على حفظه واتقانه، وقال عبد الله بن مسلم: حدثني أخي محمد بن مسلم قال: أتيت الزهري أقرأ عليه فقال: تسألني وهذا محمد بن الوليد بين أظهركم وقد حوى ما بين جنبي من العلم(٥)، وهذا إقرار من الزهري نفسه يؤكد فيه أن محمد بن الوليد قد حوى علمه.

قال الجوزجاني: يختلف الثقات من أصحاب الزهري، فإذا صحت الرواية عن الزبيدي فهو من أثبت الناس فيه، وسفيان بن عيينة كان غلاماً صغيراً حين

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ١٦٩/١ (١٠٢) رواية ابنه عبد الله.

(٢) سؤالات ابن الجنيد: ٣٠٨، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٥٠٢/٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ٥٠٢/٩.

(٤) المصدر نفسه: ٥٠٢/٩.

(٥) المصدر نفسه: ٥٠٢/٩.

قدم عليهم الزهري، وإنما أقام الزهري تلك الأيام مع بعض ملوك بني أمية بمكة أياما يسيرة، وفي حديثه يعني ابن عيينة عن الزهري اضطراب شديد(١).

ولعل تقديم هؤلاء الأئمة محمد بن الوليد على غيره يعود لطول الملازمة والبقاء مع شيخه الزهري، قال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري(٢).

وطول الملازمة للشيخ هي من القرائن المهمة في الترجيح بين الروايات، لا سيما أن الأئمة قسموا أصحاب الزهري إلى خمس طبقات فذكروا الأولى وهي التي جمعت مع الحفظ والاتقان طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من يزامله في السفر، ويلازمه في الحضر. مع أن أصحاب الطبقة الثانية هم من أهل الحفظ والاتقان لكن الأولى زادت عليهم الملازمة(٣).

قال الذهبي معقبا على طول الملازمة: أين من يقيم مع الزهري بالحجاز أياماً، إلى من أقام معه في وطنه عشر سنين؟ ما فوق الزبيدي في الجلالة والاتقان لعلم الزهري أحد أصلا، ولكنه مات قديما فلم ينتشر عنه كثير علم(٤).

---

(١) شرح علل الترمذي: ٦٧٤/٢، ويبدو والله أعلم أن في قول الجوزجاني: (اضطراب شديد) نظر، وذلك لمعارضته بأقوال الأئمة في تقديمهم ابن عيينة على غيره، قال الذهبي: كان قوي الحفظ وما في أصحاب الزهري أصغر سنا منه، ومع هذا فهو من أثبتهم، ميزان الإعتدال: ١٧٠/٢ (٣٣٢٧).

(٢) الثقات: ٣٧٣/٧ (١٠٤٩٧).

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٩/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/٦.

وقد تبين من خلال هذه الأقوال أن مخالفة سفيان للزبيدي هنا لا تضر وأن كلا الروايتين صحيحة لأن الزهري قد روى الحديث عن أصحاب أبي هريرة ﵁ الثلاثة أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كما أن محمد بن الوليد إضافة إلى حفظه وإتقانه كان ملازما للزهري مدة طويلة، وقد وافق محمد بن الوليد في روايته، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﵁ كل من، ومعمر بن راشد[١]، وشعيب بن أبي حمزة[٢]، ويونس ابن يزيد[٣]، ومحمد بن أبي حفصة[٤] والحديث صحيح وقد أخرجه الأئمة أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي[٥]. والله أعلم.

---

(١) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ٢١١/١٣ (٧٨٠٢).

(٢) روايته أخرجها البخاري في صحيحه: كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم: ١٠/٨ (٦٠١٠).

(٣) روايته أخرجها أبو داود في سننه : كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة: ١٦٠/٢ (٨٨٢).

(٤) روايته أخرجها أبو بكر في الفوائد الشهير بالغيلانيات: ٥٣٣ (٧١٣).

(٥) مسند أحمد: ٢١١/١٣ (٧٨٠٢)، وصحيح البخاري: كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم: ١٠/٨ (٦٠١٠)، وسنن أبي داود: كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة: ١٦٠/٢ (٨٨٢)، وسنن الترمذي: أبواب الطهارة باب ما جاء في البول يصيب الأرض: ٢١٥/١ (١٤٧).

الحديث الثاني

باب فضل صلاة الليل في السفر

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت ربعيا، عن زيد بن ظبيان، رفعه إلى أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (ثلاثة يحبهم الله: رجل أتى قوما فسألهم بالله، ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه، فتخلفهم رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم، فقام يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له) خالفه سفيان الثوري.

رواية سفيان الثوري.

قال الامام النسائي: أخبرني محمد بن علي بن ميمون الرقي، قال: حدثنا محمد وهو ابن يوسف الفريابي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن أبي ذر، قال: قال: قال رسول الله ﷺ نحوه(١).

وجه المخالفة:

خالف سفيان الثوري شعبة بن الحجاج في روايته في الإسناد، حيث أنقص سفيان راويا من الإسناد، وهذا الراوي هو الواقع بين ربعي بن حراش، والصحابي أبي ذر ﷺ، في حين أن شعبة ذكر أن ربعياً رواه عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر ﷺ.

(١) السنن الكبرى: كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب فضل صلاة الليل في السفر: ١٢١/٢ (١٣١٦)، (١٣١٧).

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة[١]،

وأحمد[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، والبزار[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن حبان[٧]، والحاكم[٨]، جميعهم من طريق محمد بن جعفر «غندر»، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم[٩]، والحاكم[١٠] من طريق آدم بن إياس عن شعبة به.

الوجه الثاني: أخرجه أحمد[١١] من طريق عبد الملك بن عمرو، ومؤمل بن إسماعيل كلاهما عن سفيان به، لكن في إسناد مؤمل، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أبي ذر ﷺ، وأخرجه النسائي[١٢] من طريق محمد بن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٣/٤ (١٩٣١٨).

(٢) مسند أحمد: ٢٨٥/٣٥ (٢١٣٥٥).

(٣) سنن الترمذي : أبواب صفة الجنة باب منه: ٦٩٨/٤ (٢٥٦٨).

(٤) سنن النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب فضل صلاة الليل في السفر: ٢٠٧/٣ (١٦١٥)، وكتاب الزكاة باب ثواب من يعطي: ٨٤/٥ (٢٥٧٠).

(٥) مسند البزار: ٤٢١/٩ (٤٠٢٧).

(٦) صحيح ابن خزيمة: ١٠٤/٤ (٢٤٥٦)، (٢٥٦٤).

(٧) صحيح ابن حبان: ١٣٦/٨ (٣٣٤٩)، (٤٧٧١).

(٨) المستدرك على الصحيحين: ٥٧٧/١ (١٥٢٠).

(٩) الجهاد: ٣٦٠/١ (١٢٧).

(١٠) المستدرك على الصحيحين: ١٢٣/٢ (٢٥٣٢).

(١١) مسند أحمد: ٢٨٦/٣٥ (٢١٣٥٦)، (٢١٣٥٧).

(١٢) السنن الكبرى: كتاب الرحم باب تعظيم الزنا: ٤٠٣/٦ (٧٠٩٨).

يوسف الفريابي، عن سفيان به بلفظ (يحب الله ثلاثة ويبغض ثلاثة، يبغض المختال المقل، والبخيل المستكثر، والشيخ الزاني)، وأخرجه الخرائطي[١] من طريق أبي حذيفة (موسى بن مسعود) به.

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق شعبة وهو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين[٢].

منصور هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمي، الذي مدار الحديث في الروايتين عليه، أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش، قال: ما كتبت حديثا قط مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٣].

ربعي هو ابن حراش بكسر المهملة، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم من الثانية مات سنة مائة وقيل غير ذلك[٤].

---

(١) اعتلال القلوب: ٨٩ (١٦٦)، ومساوئ الاخلاق: ١٧١ (٣٦١)، ٢٣١ (٤٨٤)، ٢٧٣(٥٨٢)، ٣١٩ (٦٧٢).

(٢) تقريب التهذيب: ٢٦٦ (٢٧٩٠)، وينظر: تهذيب الكمال: ٤٧٩/١٢ (٢٧٣٩)، والكاشف: ٤٨٥/١ (٢٢٧٨).

(٣) تقريب التهذيب: ٥٤٧ (٦٩٠٨)، وينظر: تهذيب الكمال: ٥٤٦/٢٨ (٦٢٠١)، والكاشف: ٢٩٧/٢ (٥٦٤٧).

(٤) تقريب التهذيب: ٢٠٥ (١٨٧٩)، وينظر: تهذيب الكمال: ٥٤/٩ (١٨٥٠)، والكاشف: ٣٩٠/١ (١٥٢١).

زيد بن ظبيان بفتح المعجمة، الكوفي، روى عن أبي ذر ﷺ، ولم يرو عنه إلا ربعي بن حراش، مقبول من الثانية[١].

أما الوجه الثاني فورد من طريق سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبي عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين[٢].

منصور هو ابن المعتمر صاحب المدار.

ربعي هو ابن حراش.

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

لما كان سفيان الثوري أنقص بمخالفته راويا من الإسناد، في حين ذكره شعبة، فلا بد من مناقشة سماع ربعي من أبي ذر ﷺ، فإذا صح السماع فمعناه أن رواية ربعي متصلة، واذا لم يثبت السماع فلا بد من راو بينهما، وإلا اعلت بالانقطاع. من خلال البحث لم يذكر أحد من الأئمة أن لربعي سماع من أبي ذر ﷺ، بل جزم المزي وابن حجر بعدم السماع، وأن بينهما زيد بن ظبيان، قال المزي في ترجمة ربعي: روى عن أبي ذر ﷺ، والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان[٣].

---

(١) تقريب التهذيب: ٢٢٤ (٢١٤٢)، وينظر: تهذيب الكمال: ٨١/١٠ (٢١١٣)، والكاشف: ٤١٧/١ (١٧٤٢).

(٢) تقريب التهذيب: ٢٤٤ (٢٤٤٥)، وينظر: تهذيب الكمال: ١٥٤/١١ (٢٤٠٧)، والكاشف: ٤٤٩/١ (١٩٩٦).

(٣) تهذيب الكمال: ٥٥/٩، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٣٧/٣.

وعدم السماع قرينة تعل بها رواية سفيان، وتقدم عليها رواية شعبة، وإن كان مؤمل في روايته عن سفيان ذكر في الاسناد راويا لم يسمه بين ربعي، وأبي ذر ﷺ، فقال: عن ربعي، عن رجل، لكنه مبهم لم يسمه، ولهذا تبقى رواية شعبة أرجح من رواية سفيان. وإلى تقديم رواية شعبة على غيرها ذهب الأئمة البخاري، والترمذي، والدارقطني، قال الترمذي: سألت محمدا عن حديث شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ، فقال: الصحيح هو هذا من حديث أبي ذر ﷺ(١)، وقال الترمذي: والصحيح ما روى شعبة وغيره، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر ﷺ(٢)، وقال الدارقطني: منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، أو غيره، عن أبي ذر ﷺ هو المحفوظ والصواب(٣).

وبهذا يتبين أن رواية سفيان فيها انقطاع بين ربعي، وأبي ذر ﷺ، قال المزي: رواه سفيان الثوري، عن منصور، فنقص منه زيد بن ظبيان(٤). وقد تابع شعبة في روايته جرير بن عبد الحميد الضبي فرواه عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر مرفوعا، وروايته أخرجها ابن حبان(٥)، وكذلك شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور به، وروايته أخرجها البزار(٦).

---

(١) العلل الكبير للترمذي: ٣٣٧ (٦٢٧).

(٢) سنن الترمذي: ٦٩٧/٤ (٢٥٦٧).

(٣) العلل الواردة في الاحاديث النبوية: ٥٠/٥، ٥١ (٦٩٦)، ٢٤١/٦ (١١٠٣).

(٤) تهذيب الكمال: ٨٢/١٠.

(٥) صحيح ابن حبان: ١٣٨/٨ (٣٣٥٠).

(٦) مسند البزار: ٤٢٢/٩ (٤٠٢٨).

وبعد هذه المتابعة يبدو أن رواية شعبة مقدمة على رواية سفيان، لأنها متصلة، ورواية سفيان فيها انقطاع والى هذا ذهب البخاري، والترمذي، والدارقطني، والمزي والله أعلم. ويدل أيضاً على وجود الانقطاع في رواية سفيان أن في اسناد مؤمل عنه ذكر عن ربعي عن رجل أبي ذر ﷺ.

وقد روى أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبدالله بن مسعود ﷺ يرفعه، وهو وهم، وهم فيه أبو بكر بن عياش، وروايته أخرجها الترمذي[١]، وقال: حديث غريب وهو غير محفوظ، وأبو بكر بن عياش كثير الغلط، وقال الدارقطني: أبو بكر بن عياش، عن الأعمش وهو وهم ليس هذا من حديث عبد الله بن مسعود، وإنما من حديث أبي ذر ﷺ[٢].

والحديث من رواية شعبة متصل صححه الأئمة الترمذي وابن خزيمة، وابن حبان، وكذلك قال بصحته من المعاصرين الشيخ شعيب الأرنؤوط[٣]، فهو وإن كان فيه زيد ابن ظبيان (مقبول) إلا أن له متابعة من قبل ابن الأحمسي، وروايته أخرجها الأئمة أحمد، وابن أبي عاصم، والطحاوي[٤]، وكذلك تابعه مطرف بن عبدالله بن الشخير وروايته أخرجها الإمام أحمد أيضاً في المسند[٥].

---

(١) سنن الترمذي: أبواب صفة الجنة باب منه: ٦٩٧/٤ (٢٥٦٧).

(٢) العلل الواردة في الاحاديث النبوية: ٥١/٥، ٢٤١/٦.

(٣) سنن الترمذي: أبواب صفة الجنة باب منه: ٦٩٨/٤ (٢٥٦٨)، وصحيح ابن خزيمة: ١٠٤/٤ (٢٤٥٦)، وصحيح ابن حبان: ١٣٦/٨ (٣٣٤٩)، وتحقيق الشيخ شعيب على مسند أحمد: ٢٨٥/٣٥.

(٤) مسند أحمد: ٢٦٨/٣٥ (٢١٣٤٠)، والجهاد لابن أبي عاصم: ٣٦٠/١ (١٢٧)، وشرح مشكل الآثار للطحاوي: ٢١٣/٧ (٢٧٨٢).

(٥) مسند أحمد: ٤٢١/٣٥ (٢١٥٣٠).

الحديث الثالث

باب من نوى أن يصلي من الليل فغلبته عينه

قال الإمام النسائي: أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء، يبلغ به النبي ﷺ قال: (من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح، كتب له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه)، خالفه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة.

رواية الثوري وابن عيينة:

قال الإمام النسائي: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، عن سفيان الثوري، عن عبدة، قال: سمعت سويد بن غفلة، وأخبرنا سويد، قال: أخبرنا عبد الله، عن ابن عيينة، عن ابن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي ذر، وأبي الدرداء رضي الله عنهما... موقوف[1].

وجه المخالفة:

خالف سفيان الثوري وسفيان بن عيينة حبيب بن أبي ثابت في رفع الحديث حيث رواه هو مرفوعاً ورورياه موقوفا.

(١) السنن الكبرى: كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب من نوى أن يصلي من الليل فغلبته عينه: ١٧٨/٢ (١٤٦٣)، (١٤٦٤).

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن ماجه[١]، والبزار[٢]، والنسائي[٣]، وابن خزيمة[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت به، وأخرجه الحاكم[٧]، والبيهقي[٨] من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن الأعمش، عن حبيب، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء ﷺ مرفوعا، وكذلك ابن خزيمة[٩]، والبيهقي[١٠] من طريق الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة، عن زر بن حبيش، عن أبي الدرداء ﷺ مرفوعا. وتابع شعبة بن الحجاج حبيب بن أبي ثابت فرواه عن عبدة، عن سويد بن غفلة أنه عاد زر في مرضه فقال، قال أبو ذر، أو أبو الدرداء شك شعبة قال رسول الله ﷺ[١١].

---

(١) سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل:٣٦٨/٢ (١٣٤٤).

(٢) مسند البزار:٨٧/١٠ (٤١٥٣).

(٣) سنن النسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فنام: ٢٥٨/٣ (١٧٨٧).

(٤) صحيح ابن خزيمة: ١٩٥/٢ (١١٧٢).

(٥) المستدرك على الصحيحين:٤٥٥/١ (١١٧٠).

(٦) السنن الكبرى: كتاب الصلاة باب من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ: ٢٢/٣ (٤٧٢٤).

(٧) المستدرك على الصحيحين: ٤٥٥/١ (١١٧١).

(٨) السنن الكبرى: كتاب الصلاة باب من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ: ٢٢/٣ (٤٧٢٥).

(٩) صحيح ابن خزيمة: ١٩٦/٢ (١١٧٣).

(١٠) السنن الكبرى: كتاب الصلاة باب من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ: ٢٢/٣ (٤٧٢٥).

(١١) روايته أخرجها ابن حبان في صحيحه: ٣٢٣/٦ (٢٥٨٨).

الوجه الثاني: أخرجه عبد الله بن المبارك[١]، وعبد الرزاق[٢] كلاهما عن الثوري سمعت عبد بن أبي لبابة يقول: سمعت سويد بن غفلة يحدث عن أبي ذر، أو أبي الدرداء رضي الله عنهما أنهما قالا....

ومن طريق ابن المبارك أخرجه النسائي[٣]، وأخرجه ابن خزيمة[٤] من طريق طريق وكيع، عن سفيان الثوري به، وأخرجه البيهقي[٥] فقال: ورواه الثوري، عن عبدة، عن زر، أو سويد، عن أبي الدرداء، أو عن أبي ذر رضي الله عنهم موقوفا.

ورواية سفيان بن عيينة أخرجها ابن خزيمة[٦] من طريق عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان قال: حفظته من عبدة بن أبي لبابة قال: ذهبت مع زر بن حبيش إلى سويد بن غفلة نعوده فحدث سويد، أو حدث زر وأكبر ظني أنه سويد، عن أبي الدرداء، أو عن أبي ذر، وأكبر ظني أنه عن أبي الدرداء أنه قال... الحديث.

---

(١) الزهد والرقائق: ٤٣٩ (١٢٣٩).

(٢) مصنف عبد الرزاق: ٥٠٠/٢ (٤٢٢٤).

(٣) سنن النسائي : كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب من أتى فراشه وهو ينوي القيام فنام: ٢٥٨/٣ ٢٥٨/٣ (١٧٨٨).

(٤) صحيح ابن خزيمة: ١٩٦/٢ (١١٧٥).

(٥) السنن الكبرى : كتاب الصلاة باب من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ: ٢٢/٣ (٤٧٢٥).

(٦) صحيح ابن خزيمة: ١٩٧/٢ (١١٧٥).

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق حبيب بن أبي ثابت واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة(١).

عبدة بن ابي لبابة الأسدي مولاهم، صاحب المدار، ويقال: مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق، ثقة من الرابعة(٢).

سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء، أبو أمية الجعفي مخضرم من الثانية من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلما في حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة(٣).

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان الثوري(٤)، وسفيان بن عيينة(٥) بالإسناد نفسه، عن أبي الدرداء أو أبي ذر رضي الله عنهما موقوفاً.

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه، وهذا يعني أن المخالفة وقعت في الإسناد. فحبيب بن أبي ثابت رفع الحديث إلى النبي ﷺ وبينما أوقفه سفيان

---

(١) تقريب التهذيب: ١٥٠ (١٠٨٤)، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٥٨/٥ (١٠٧٩)، والكاشف: ٣٠٧/١ (٩٠٢).

(٢) تقريب التهذيب: ٣٦٩ (٤٢٧٤)، وينظر: تهذيب الكمال: ٥٤١/١٨ (٣٦١٨)، والكاشف: ٦٧٧/١ (٣٥٣٠).

(٣) تقريب التهذيب: ٢٦٠ (٢٦٩٥)، وينظر: تهذيب الكمال: ٢٦٥/١٢ (٢٦٤٧)، والكاشف: ٤٧٣/١ (٢١٩٧).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) سبقت ترجمته.

الثوري، وابن عيينة على أبي الدرداء، أو أبي ذر ﷺ، وإذا ما نظرنا في الروايات الواردة وجدنا أن الاختلاف في رفع الحديث ووقفه وقع من قبل صاحب المدار عبدة ابن أبي لبابة وذلك بسبب التخليط والشك الذي وقع عنده. فهو قال مرة: عن زر، ومرة عن سويد كان يشك في الخبر أهو عن زر، أو عن سويد هكذا قال ابن خزيمة، وقال أيضا: وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر، وعبدة رحمه الله قد بين العلة التي شك في هذا الاسناد أسمعه من زر أو من سويد، فذكر أنهما كانا اجتمعا في موضع فحدث أحدهما بهذا الحديث، فشك من المحدث منهما، ومن المحدث عنه(١).

وعبدة ذهب إلى أن الذي حدث بالحديث هو سويد بن غفلة، وأكثر الظن هو عن أبي الدرداء ﷺ هكذا في رواية سفيان بن عيينة، عن عبدة. قال ابن خزيمة معقباً على هذه الرواية: فإن كان زائدة حفظ الإسناد الذي ذكره، وسليمان (الأعمش) سمعه من حبيب، وحبيب من عبدة، فإنهما مدلسان أي حبيب والأعمش، فجائز أن يكون عبدة حدث بالخبر قديماً عن سويد، عن أبي الدرداء بلا شك، ثم شك بعد أسمعه من زر بن حبيش، أو من سويد، وهو عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر، لأن بين حبيب بن أبي ثابت، وبين الثوري، وابن عيينة من السن ما قد ينسي الرجل كثيراً مما كان يحفظه، فإن كان حبيب بن أبي ثابت سمع هذا الخبر من عبدة فيشبه أن يكون سمعه قبل مولد ابن عيينة، لأن حبيب بن أبي ثابت لعله أكبر من عبدة بن أبي لبابة، قد سمع حبيب من ابن عمر ﷺ والله أعلم بالمحفوظ من هذه الأسانيد(٢).

---

(١) صحيح ابن خزيمة: ١٩٦/٢ (١١٧٤).

(٢) صحيح ابن خزيمة: ١٩٧/٢ (١١٧٥).

ومع هذا الاختلاف في رواية عبدة، فإن رواية السفيانين تقدم على رواية حبيب فهو وإن كان ثقة فقيه، إلا أنه كان كثير الإرسال والتدليس، والسفيانان هما أحفظ وأتقن منه، وإن كان ورد عن سفيان بن عيينة التدليس فلا يضر، لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة، ورواية الاحفظ والأثبت تقدم على غيرها في الترجيح، وقد ورد في رواية ابن عيينة أنه قال: حفظت من عبدة... الحديث. فالرواية الموقوفة هي الراجحة والله أعلم، والحديث بالرواية الموقوفة صحيح صححه ابن خزيمة(١).

الحديث الرابع

باب إرضاع الكبير

قال الإمام النسائي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعناه من عبد الرحمن وهو ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم علي، قال: (فأرضعيه) قالت: وكيف أرضعه وهو رجل كبير؟ فقال: (ألست أعلم أنه رجل كبير؟) ثم جاءت بعد، فقالت: والذي بعثك بالحق نبيا ما رأيت في وجه أبي حذيفة بعد شيئا أكره. خالفه سفيان الثوري فأرسل الحديث.

رواية سفيان الثوري.

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن يشار، قال: حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي، قال: حدثنا سفيان يعني الثوري، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن ابيه، أن النبي ﷺ قال لسهلة: (أرضعيه) قال: إنه رجل فساق الحديث(٢).

---

(١) المصدر نفسه: ١٩٥/٢، ١٩٦، ١٩٧.

(٢) السنن الكبرى: كتاب النكاح باب رضاع الكبير: ٢٠٤/٥ (٥٤٥٠)، (٥٤٥١).

وجه المخالفة:

حدثت المخالفة هنا بين السفيانين حيث خالف سفيان الثوري في روايته للحديث سفيان بن عيينة، فروى سفيان بن عيينة الحديث متصلا، بينما رواه الثوري مرسلا من غير ذكر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه الحميدي[١]، وأحمد[٢] كلاهما عن سفيان بن عيينة به، ومن طريق الحميدي أخرجه أبو عوانة[٣]، وأخرجه مسلم[٤] من طريق عمرو الناقد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر كلاهما عن سفيان. وابن ماجه[٥] من طريق هشام بن عمار، والنسائي[٦] من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، والطبراني[٧] من طريق عبد الله بن الحكم، وأبو طاهر المخلصي[٨] من طريق محمد بن عباد، عباد، والبيهقي[٩] من طريق الحسن بن محمد الصباح.

---

(١) مسند الحميدي: ٢٩٩/١ (٢٨٠).

(٢) مسند أحمد: ١٣٠/٤٠ (٢٤١٠٨).

(٣) مستخرج أبي عوانة: ١٢١/٣ (٤٤٢٨).

(٤) صحيح مسلم: كتاب النكاح باب رضاعة الكبير: ١٠٧٦/٢ (١٤٥٣).

(٥) سنن ابن ماجه: كتاب النكاح باب رضاع الكبير: ١٢٣/٣ (١٩٤٣).

(٦) سنن النسائي: كتاب النكاح باب رضاع الكبير: ١٠٤/٦ (٣٣٢٠).

(٧) المعجم الكبير: ٦٠/٧ (٦٣٧٦).

(٨) المخلصيات: ١٢٩/٢ (١١٩٨).

(٩) السنن الكبرى: كتاب الرضاع باب رضاع الكبير: ٧٥٦/٧ (١٥٦٤٧)، وفي السنن الصغير: ١٧٨/٣ (٢٨٦٨).

الوجه الثاني: أخرجه النسائي[١] من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به.

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق سفيان بن عيينة أبي محمد الكوفي[٢].

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبي محمد المدني، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه من السادسة مات سنة ست وعشرين وقيل بعدها[٣].

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق صاحب المدار التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب: ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح[٤].

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان الثوري أبي عبد الله الكوفي[٥]، بالإسناد نفسه الذي ورد به الوجه الأول، إلا أنه لم يذكر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بل أرسله للنبي ﷺ.

---

(١) السنن الكبرى: كتاب النكاح باب رضاع الكبير: ٢٠٤/٥ (٥٤٥١).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) تقريب التهذيب: ٣٤٨ (٣٩٨٠)، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٤٧/١٧ (٣٩٣١)، والكاشف: ٦٤٠/١ (٣٢٩٠).

(٤) تقريب التهذيب: ٤٥١ (٥٤٨٩)، وينظر: تهذيب الكمال: ٤٢٧/٢٣ (٤٨١٩)، والكاشف: ١٣٠/٢ (٤٥٢٨).

(٥) سبقت ترجمته.

البحث رقم ٤

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

حدثت المخالفة بين السفيانين هنا في الإسناد، حيث أن سفيان بن عيينة رواه متصلا، بينما الثوري رواه مرسلا فأيهما يقدم الوصل أم الإرسال؟ وبالنظر لطرق الحديث الأخرى يتبين أن رواية سفيان بن عيينة الموصولة هي الأرجح من رواية الإرسال، وإن كان الوجه الأول قد ورد بالعنعنة بين القاسم وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فهو قد صرح بالسماع منها في رواية أخرى، فقد أخرج أحمد[١] من طريق ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة، أن القاسم بن محمد أخبره، أن عائشة أخبرته فذكر الحديث، قال عبد الله بن عبيد الله: فمكثت سنة أو قريبا منها لا أحدث به رهبة، ثم لقيت القاسم فقلت: لقد حدثتني حديثا ما حدثته بعد، قال: ما هو؟ فأخبرته، قال: فحدثه عني، أن عائشة رضي الله عنها أخبرتنيه. فهذه متابعة من عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة لعبد الرحمن بن القاسم وهي صريحة بسماع القاسم من عائشة رضي الله عنها، أما رواية سفيان الثوري المرسلة فلم أجد من تابعه على إرساله، والدليل على ذلك هو أن القاسم لم يسمع من أبيه فضلا عن النبي ﷺ قال الذهبي: ولد في خلافة علي رضي الله عنه فروايته عن أبيه، عن جده انقطاع على انقطاع، فكل منهما لم يلحق أباه، وربي القاسم في حجر عمته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وتفقه عليها، وأكثر عنها[٢]. وهذا دليل على أن الرواية الراجحة هي رواية سفيان بن عيينة بالوصل، والله أعلم والحديث بهذه الرواية صحيح أخرجه الحميدي وأحمد ومسلم[٣].

---

(١) مسند أحمد: ٤٢، ٤٣٤ (٢٥٦٤٩).

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥/٥٣، ٥٤.

(٣) مسند الحميدي: ١/٢٩٩ (٢٨٠)، ومسند أحمد: ٤٠/١٣٠ (٢٤١٠٨)، وصحيح مسلم: كتاب النكاح باب رضاعة الكبير: ٢/١٠٧٦ (١٤٥٣).

الحديث الخامس

باب حق الرضاع وحرمته

قال الإمام النسائي: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن هشام، قال: حدثني أبي، عن الحجاج بن حجاج، عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: (غرة عبد أو أمة) خالفه سفيان بن سعيد.

رواية سفيان بن سعيد الثوري.

قال الإمام النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور الكوسج المروزي، قال: ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج الأسلمي، قال: قلت يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: (غرة عبد أو أمة)[١].

وجه المخالفة:

خالف سفيان الثوري في روايته للحديث يحيى بن سعيد القطان، حيث روى يحيى الحديث موصولا، بينما رواه سفيان مرسلا.

---

(١) السنن الكبرى: كتاب النكاح باب حق الرضاع وحرمته: ٢٠٧/٥ (٥٤٥٨)، (٥٤٥٩)، والْمَذَمَّةُ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الذَّم، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذِّمَّة والذِّمَام. وَقِيلَ هِيَ بالكَسْر والفَتح الحَقُّ والحُرْمة الَّتِي يُذَمُّ مُضَيّعها، وَالْمُرَادُ بِمَذَمَّةِ الرَّضاع: الحَقُّ اللاَّزِم بِسَبب الرَّضاع، فكأنَّه سألَ مَا يُسْقِط عَنِّي حَقَّ المُرْضعة حتَّى أَكُونَ قَدْ أدَّيته كَامِلًا؟ وَكَانُوا يَسْتَحِبُّون أَنْ يُعْطوا لِلمُرْضعة عندَ فِصَالِ الصَّبيِّ شَيْئًا سِوى أجْرتها. و(غرة) الغُرَّة: العبْد نَفْسُه أَوِ الْأَمَةُ، وَأَصْلُ الغُرَّة: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وجْه الفَرس. النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير: ١٦٩/٢، ٣٥٣/٣.

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه أحمد(١)، عن يحيى بن سعيد به، والبخاري(٢) من طريق محمد بن المثنى، والنسائي(٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، ومن طريقه الطحاوي(٤)، وأخرجه الروياني(٥) من طريق عمرو بن علي، ومحمد بن بشار كلاهما عن يحيى.

الوجه الثاني: أخرجه الطبراني(٦)، وأبو نعيم(٧) من طريق أبي نعيم «الفضل بن دكين»، عن سفيان به، وأخرجه عبد الرزاق(٨)، عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج الأسلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ومن طريقه أخرجه الطبراني(٩)، وأبو نعيم(١٠)، فكأن الثوري رواه مرسلا ومتصلا.

---

(١) مسند أحمد: ٧/٢٥ (١٥٧٣٣)، والعلل ومعرفة الرجال: ٣٣٦/٢ (٢٤٨٧) رواية ابنه عبد الله.

(٢) التاريخ الكبير: ٣٧١/٢ (٢٨٠٩).

(٣) سنن النسائي: كتاب النكاح باب حق الرضاع وحرمته: ١٠٨/٦ (٣٣٢٩).

(٤) شرح مشكل الآثار: ١٧٤/٢ (٦٩٣).

(٥) مسند الروياني: ٤٥١/٢ (١٤٧١).

(٦) المعجم الكبير: ٢٢٢/٣ (٣٢٠٠).

(٧) معرفة الصحابة: ٧٣٠/٢ (١٩٤٤).

(٨) مصنف عبد الرزاق: ٤٧٨/٧ (١٣٩٥٦).

(٩) المعجم الكبير: ٢٢٢/٣ (٣١٩٩).

(١٠) معرفة الصحابة: ٧٣٠/٢ (١٩٤٥).

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة(١).

هشام: هو ابن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، صاحب المدار، ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين(٢).

أبوه: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات قبل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه(٣).

الحجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي، مقبول من الثالثة، روى عنه عروة بن الزبير، وهو غير حجاج بن حجاج الأسلمي الذي يروي عن أبيه، ويروي عنه شعبة، وهو متأخر عن حجاج بن مالك(٤).

---

(١) تقريب التهذيب: ٥٩١ (٧٥٥٧)، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٢٩/٣١ (٦٨٣٤)، والكاشف: ٣٦٦/٢ (٦١٧٥).

(٢) تقريب التهذيب: ٥٧٣ (٧٣٠٢)، وينظر: تهذيب الكمال: ٢٣٢/٣٠ (٦٥٨٥)، والكاشف: ٣٣٧/٢ (٥٩٧٢).

(٣) تقريب التهذيب: ٣٨٩ (٤٥٦١)، وينظر: تهذيب الكمال: ١١/٢٠ (٣٩٠٥)، والكاشف: ١٨/٢ (٣٧٧٥).

(٤) تقريب التهذيب: ١٥٢ (١١٢١)، وينظر: تهذيب الكمال: ٤٣٠/٥ (١١١٤)، والكاشف: ٣١١/١ ٣١١/١ (٩٣٠).

أبوه: هو الحجاج بن مالك بن عويمر بن أسيد بن رفاعة، مدني له صحبة[١].

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان بن سعيد الثوري، بنفس الإسناد الذي ورد به الوجه الأول، إلا أنه لم يذكر والد الحجاج، وإنما جعله مرسلا إلى النبي ﷺ، وقال: حجاج الأسلمي، ولم يذكر حجاج بن حجاج.

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

هذا الحديث المخالفة فيه كانت في الإسناد فقط، حيث روى يحيى الحديث موصولا، بينما رواه سفيان مرسلا، لم يذكر فيه حجاج بن حجاج، وإنما رواه عن حجاج الاسلمي، ولم يبين أهو الأب، أو الأبن لأن كليهما يسمى حجاج، فإن كان الأبن فالرواية مرسلة إلى النبي ﷺ، وإن كان المراد بـ«حجاج» الأب فالرواية منقطعة، وذلك لأن عروة لم يسمع من حجاج الأب، لأن عروة ولد في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه[٢].

والذي يبدو أن المراد بحجاج في رواية الثوري هو حجاج الإبن، والدليل على ذلك ما رواه عبد الرزاق[٣] من طريق معمر وابن جريج والثوري ثلاثتهم، عن هشام، عن أبيه، عن حجاج الأسلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهذه الرواية فيها دليل على أن الثوري روى الحديث مرتين مرة بالإرسال ومرة بالوصل، فهو بهذه الرواية الموصولة يوافق يحيى ابن سعيد القطان والله أعلم، وبهذا يتبين أن الرواية الراجحة هي رواية يحيى القطان الموصولة. وقد تابع يحيى بن سعيد في روايته

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٢٨/١ (٤٨٥).

(٢) التقريب: ٣٨٩ (٤٥٦١).

(٣) مصنف عبد الرزاق: ٤٧٨/٧ (١٣٩٥٦).

عبد الله بن نمير[١]، وعبدة ابن سليمان[٢]، وأبو معاوية (محمد بن خازم)، وابن إدريس (عبد الله بن إدريس الأودي)[٣]، وحاتم بن إسماعيل[٤]، وقد وقع الخطأ في رواية سفيان بن عيينة، وعثمان بن عثمان الغطفاني للحديث، أما رواية سفيان ففيها عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن أبي الحجاج الأسلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن حجاج ابن حجاج، عن أبيه، ولا أعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، ومن قال: الحجاج بن أبي الحجاج فهو خطأ[٥].

وقال الترمذي: حديث ابن عيينة غير محفوظ[٦]، وقال الدارقطني: والصحيح: عن هشام، عن ابيه، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ[٧]، أما رواية عثمان بن عثمان الغطفاني والتي أخرجها البزار[٨]، وفيها قال

---

(١) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ٧/٢٥ (١٥٧٣٣).

(٢) روايته أخرجها الدارمي في سننه: كتاب النكاح باب ما يذهب مذمة الرضاع: ١٤٤٦/٣ (٢٣٠٠).

(٣) روايتهما أخرجها أبو داود في سننه: كتاب النكاح باب الرضخ عند الفصال: ٤٠٨/٣ (٢٠٦٤).

(٤) روايته أخرجها الترمذي في سننه: أبواب الرضاع باب ما جاء ما يذهب مذمة الرضاع: ٤٥١/٣ (١١٥٣).

(٥) العلل الكبير: ١٦٨ (٢٩٣)، وقد أخرج الحميدي: ١٢٦/٢ (٩٠١) ومن طريقه ابن قانع في معرفة الصحابة: ١٩٣/١، والطبراني في الكبير: ٢٢٣/٣ (٣٢٠٦)، قال الحميدي: حدثنا سفيان يعني ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج الأسلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ فلعل سفيان روى الحديث من وجهين الأول وقع فيه الخطأ والثاني صحيح والله أعلم.

(٦) سنن الترمذي: ٤٥١/٣ (١١٥٣).

(٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: ٥٩/١٥ (٣٨٣١).

(٨) كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي: ١٦٨/٢ (١٤٤٥).

عثمان: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ أن رجلا سأل رسول الله ﷺ، قال البزار: أخطأ فيه عثمان، إنما يرويه هشام، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج، عن أبيه. والحديث قال عنه الترمذي: حديث حسن صحيح[١]، ولكن الحديث حسن والله أعلم، لأن فيه حجاج بن حجاج بن مالك، ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال عنه الذهبي: صدوق[٣]، وقال عنه ابن حجر: مقبول[٤].

الحديث السادس

باب كيف يمين الوارث

قال الإمام النسائي: أخبرني عمرو بن هشام الحراني، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي انيسة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود ﵁ قال: أدركت أبا جهل يوم بدر صريعا، قال: ومعي سيف لي فجعلت أضربه ولا يحيك فيه، ومعه سيف له فضربت يده، فوقع السيف فأخذته ثم كشفت المغفر عن رأسه فضربت عنقه، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «آلله الذي لا اله إلا هو، قلت آلله الذي لا اله إلا هو، قال: آلله الذي لا اله إلا هو، قلت: آلله الذي لا اله إلا هو، قال: انطلق فاستثبت فانطلقت، فقال رسول الله ﷺ: «إن جاءكم يسعى مثل الطير يضحك فقد صدق»، فانطلقت فاستثبت، ثم جئت وأنا أسعى مثل الطائر أضحك، أخبرته، فقال: انطلق فأرني مكانه، فانطلقت معه فأريته إياه، فلما وقف عليه رسول الله ﷺ حمد الله، ثم قال: «هذا فرعون هذه الأمة»، قال أبو عبد الرحمن: خالفه سفيان

---

(١) سنن الترمذي: أبواب الرضاع باب ما جاء ما يذهب مذمة الرضاع: ٤٥١/٣ (١١٥٣).

(٢) الثقات: ١٥٣/٤ (٢٢٤٣).

(٣) ميزان الاعتدال: ٤٦١/١ (١٧٣٠).

(٤) تقريب التهذيب: ١٥٢ (١١٢١).

الثوري، فرواه عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، ورواية سفيان هي الصواب[١].

وجه المخالفة:

خالف سفيان الثوري في روايته للحديث زيد بن أبي أنيسة، فزيد روى الحديث، عن أبي إسحاق، عن عمر بن ميمون، عن ابن مسعود ﷺ، بينما رواه الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود ﷺ.

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه الطبراني[٢] من طريق أبي عبد الرحيم «خالد بن يزيد بن سماك»، عن زيد بن أبي أنيسة به.

الوجه الثاني: أخرجه أحمد[٣]، وابن أبي أسامة الحارث بن محمد[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦]، من طريق إبراهيم بن محمد «أبي إسحاق الفزاري»، عن سفيان الثوري به، وأخرجه الطبراني[٧] من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن عن سفيان به.

---

(١) السنن الكبرى: كتاب القضاء باب كيف يمين الوارث: ٤٣٢/٥ (٥٩٦١).

(٢) المعجم الكبير: ٨٤/٩ (٨٤٧٤).

(٣) مسند أحمد: ٢٧٩/٧ (٤٢٤٧).

(٤) مسند الحارث (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث) للهيثمي: ٦٩٩/٢ (٦٨٦).

(٥) الدعاء: ٣٢٩ (١٠٧٦).

(٦) دلائل النبوة: ٨٨/٣.

(٧) المعجم الكبير: ٨٤/٩ (٨٤٧٣).

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد من السادسة مات سنة تسع عشرة، وقيل سنة أربع وعشرين(١).

أبو إسحاق: صاحب المدار، وهو عمر بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة(٢) مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك(٣).

عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى مخضرم مشهور من الثانية، ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين، وقيل بعدها(٤).

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان بن سعيد الثوري(٥).

---

(١) تقريب التهذيب: ٢٢٢ (٢١١٨)، وينظر: تهذيب الكمال: ١٨/١٠ (٢٠٨٩)، والكاشف: ٤١٥/١ (١٧٢٣).

(٢) لكن بعض الائمة نفى عنه الاختلاط قال الذهبي: من أئمة التابعين بالكوفة وأشباهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٣ (٦٣٩٣)، وقال العلائي: ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقا، وذلك يدل على أنه لم يختلط، المختلطين: ٩٤.

(٣) تقريب التهذيب: ٤٢٣ (٥٠٦٥)، وينظر: تهذيب الكمال: ١٠٢/٢٢ (٤٤٠٠)، والكاشف: ٨٢/٢ ٨٢/٢ (٤١٨٥).

(٤) تقريب التهذيب: ٤٢٧ (٥١٢٢)، وينظر: تهذيب الكمال: ٢٦١/٢٢ (٤٤٥٨)، والكاشف: ٨٩/٢ ٨٩/٢ (٤٢٣٧).

(٥) سبقت ترجمته.

أبو إسحاق السبيعي صاحب المدار.

أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر كوفي، ثقة من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات قبل المائة بعد سنة ثمانين(١).

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

من خلال الاطلاع على الروايتين نجد أن مخالفة سفيان الثوري لزيد بن أبي أنيسة، في روايته للحديث كانت في الإسناد، وتحديداً فيما بعد المدار، أي الراوي الواقع بين الصحابي، وصاحب المدار، وعند النظر في الروايات وأقوال الأئمة يبدو أن الوجه الذي خالف فيه الثوري هو الراجح وذلك لأمرين هما:

الأول: متابعة الأئمة الحفاظ لسفيان الثوري في روايته، ومن هؤلاء الأعمش(٢)، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي(٣)،

(١) تقريب التهذيب: ٦٥٦ (٨٢٣١)، وينظر: تهذيب الكمال: ٦١٦/١٤ (٣٠٥١)، والكاشف: ٥٢٣/١ (٢٥٣٩).

(٢) روايته أخرجها أبو يعلى في مسنده: ١٧١/٩ (٥٢٦٣)، والطبراني في المعجم الكبير: ٨٣/٩ (٨٤٧٠)، والبيهقي في الكبرى: كتاب السير باب أخذ السلاح وغيره بغير إذن الامام: ١٠٦/٩ (١٨٠٣)، وفي دلائل النبوة: ٨٧/٣.

(٣) روايته أخرجها أبو داود في سننه: كتاب الجهاد باب الرخصة في السلاح تقاتل به في المعركة: ٣٤٣/٤ (٢٧٠٩)، والطبراني في الكبير: ٨٣/٩ (٨٤٧١)، وفي الدعاء: ٣٢٩ (١٠٧٨).

وشعبة بن الحجاج[١]، وإسرائيل بن يونس[٢]، والجراح بن مليح الرؤاسي[٣]، وشريك بن عبد الله النخعي[٤]، وزهير بن معاوية[٥]، فكل هؤلاء رووا الحديث عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي عبيدة، عن أبيه، وهذه المتابعة لسفيان هي إحدى القرائن التي ترجح بها الرواية على الأخرى، وهي قرينة رواية الأكثر، وهي أولى لبعدهم عن الوهم[٦].

الأمر الثاني: تقديم الأئمة من هو أثبت وأحفظ من التلاميذ على غيره في روايته عن شيخه، وسفيان الثوري هو من أثبت الناس في أبي إسحاق[٧]، قال ابن

---

(١) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ٤٠٤/٦ (٣٨٥٦)، ١١١/٧ (٤٠٠٨)، ومن طريقه العقيلي في الضعفاء الكبير: ١٢٨/١، والطبراني في الكبير: ٨٤/٦ (٨٤٧٢)، وفي الدعاء: ٣٢٩ (١٠٧٧)، وتمام في فوائده: ٢٨٦/١ (٧٠٨)، والنسائي في الكبرى: كتاب السير باب البشارة: ٥٠/٨ (٨٦١٧)، والشاشي في مسنده: ٣٣١/٢ (٩٢٢)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: ٤٨٨، وابن السني في عمل اليوم والليلة: ٥١٢ (٥٦٢).

(٢) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ٢٧٨/٧ (٤٢٤٦)، والشاشي في مسنده: ٣٣٥/٢ (٩٣٢).

(٣) روايته أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه: ٤٢٦/٦ (٣٢٦١٣)، ٣٦٠/٧ (٣٦٦٩٧)، مع إسرائيل، وأبو داود في سننه: كتاب الجهاد باب من أجهز على جريح مثخن ينفل من سلبه: ٣٥٦/٤ (٢٧٢٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار: ٢٧٥/١٢ (٤٧٨٨).

(٤) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ٣٧٤/٦ (٣٨٢٤)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث: ٢٠٨/٤ وفي معرفة الصحابة: ١٧٧١/٤ (٤٤٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب السير باب أخذ السلاح وغيره بغير إذن الامام: ١٠٦/٩ (١٨٠١٤).

(٥) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ٣٧٦/٦ (٣٨٢٥).

(٦) ينظر النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر: ٧٧٩/٢.

(٧) تهذيب الكمال: ١٠٩/٢٢.

ابن معين: إنما أصحاب أبي إسحاق شعبة وسفيان الثوري[١]، ورواية الأحفظ والأتقن أولى بالترجيح من غيرها[٢].

فصار عندنا قرينتان رواية الأكثر، ورواية الأحفظ، وهما مما يرجح رواية سفيان على رواية زيد بن أبي أنيسة والله أعلم. ولهذا قال النسائي: ورواية سفيان هي الصواب[٣]، وقال البيهقي بعد روايته لحديث عمر بن ميمون: كذا قال عن عمر بن ميمون، والمحفوظ عن ابي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبيه[٤].

والحديث من طريق أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ فيه انقطاع، لأن الراجح أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، قال النسائي: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه[٥].

---

(١) المختلطين للعلائي: ٩٤. وقد وقع خلاف بين الأئمة في تقديم من بعد سفيان في أبي إسحاق، قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣١/٢، ومنهم من قدم إسرائيل على غيره قال عبد الرحمن بن مهدي:، عن عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق وقال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب، وسئل عن شريك أو إسرائيل؟ قال: كان إسرائيل يؤدي على ما سمع، كان أثبت من شريك، الجرح والتعديل: ٣٣٠/٢، ٣٣١. وأما زهير بن معاوية قال أبو زرعة: زهير عن أبي إسحاق بعد الاختلاط أي سمع منه بعد الاختلاط، ينظر الضعفاء لأبي زرعة الرازي: ٣٤٧/٢.

(٢) ينظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر: ٧٧٩/٢.

(٣) السنن الكبرى للنسائي: ٤٣٢/٥ (٥٩٦١).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ١٥٨/٩ (١٨١٦٦).

(٥) السنن الكبرى للنسائي: ٤٣٢/٥ (٥٩٦١).

الحديث السابع

باب كيفية اليمين

قال الإمام النسائي: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن عبيدة، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ: (أن رجلا حلف بالله الذي لا اله إلا هو كاذبا فغفر له)، قال شعبة: من قبل التوحيد؟ قال أبو عبد الرحمن: خالفه سفيان، فقال: عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، وهو الأعرج.

رواية سفيان الثوري.

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، عن وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء رجلان يختصمان إلى النبي ﷺ في شيء، فقال للمدعي: أقم البينة، فلم يقم، وقال للآخر احلف فحلف: آلله الذي لا اله إلا هو، فقال النبي ﷺ: (ادفع حقه وستكفر عنك لا اله إلا الله ما صنعت)[1].

وجه المخالفة:

خالف سفيان الثوري شعبة بن الحجاج في روايته للحديث حيث رواه شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن عبيدة، عن ابن الزبير رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ بينما رواه سفيان عن عطاء، عن أبي يحيى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

---

(١) السنن الكبرى: كتاب القضاء باب كيف اليمين: ٥/٤٣٢ (٥٩٦٢)، (٥٩٦٣).

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه أحمد(١)، والبزار(٢)، والطبراني(٣)من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به، وأخرجه ابن أبي عاصم(٤)، والبزار(٥)، واللالكائي(٦)، وأبو نعيم(٧)، والبيهقي(٨) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة به.

الوجه الثاني: أخرجه الطحاوي(٩) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري به.

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق شعبة بن الحجاج أبي بسطام الواسطي(١٠).

عطاء بن السائب، صاحب المدار أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، من سمع منه قديما كان صحيحا، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين(١١).

---

(١) مسند أحمد: ٢٦/٢٦ (١٦١٠١).

(٢) مسند البزار: ١٣٥/٦ (٥٩٦٣).

(٣) المعجم الكبير: ١١٧/١٣ (٢٨٧).

(٤) الآحاد والمثاني: ٤١٦/١ (٥٨٦)، (٥٨٧).

(٥) مسند البزار: ١٣٥/٦ (٢١٧٧).

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ١١٥٩/٦ (٢٠٣٨) وزاد فيه غندر، عن شعبة.

(٧) تاريخ أصبهان: ٢٧٦/٢.

(٨) السنن الكبرى: كتاب الأيمان باب ما جاء في اليمين الغموس: ٦٥/١٠ (١٩٨٧٧).

(٩) شرح مشكل الآثار: ٣٨٧/١ (٤٤١).

(١٠) سبقت ترجمته.

(١١) تقريب التهذيب: ٣٩١ (٤٥٩٢)، وينظر: تهذيب الكمال: ٨٦/٢٠ (٣٩٣٤)، والكاشف: ٢٢/٢ (٣٧٩٨).

أبو البختري: هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي مولاهم، وقد ينسب إلى جده، الكوفي، ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الارسال من الثالثة مات دون المائة سنة ثلاث وثمانين(١).

عبيدة: هو ابن عمرو السلماني بسكون اللام، ويقال: بفتحها المرادي أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير من الثانية مخضرم فقيه ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله عليه مات سنة اثنين وسبعين أو بعدها والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين(٢).

ابن الزبير: هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر، وأبو خبيب ﷺ كان أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة حفظ عن النبي ﷺ وهو صغير، وحدث عنه بجملة من الحديث مات سنة ثلاث وسبعين(٣).

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان الثوري أبي عبد الله الكوفي.

عطاء بن السائب، صاحب المدار.

أبو يحيى: هو زياد المكي، ويقال: الكوفي، الأعرج، القرشي مولى الأنصار، ومولى قيس بن مخرمة، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة(٤).

---

(١) تقريب التهذيب: ٢٤٠ (٢٣٨٠)، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٢/١١ (٢٣٤٢)، والكاشف: ٤٤٢/١ ٤٤٢/١ (١٩٤٦).

(٢) تقريب التهذيب: ٣٧٩ (٤٤١٢).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر: ٧٨/٤ (٤٧٠٠).

(٤) تقريب التهذيب: ٢٢١ (٢١١١)، وينظر: تهذيب الكمال: ٥٣٠/٩ (٢٠٨٠)، والكاشف: ٤١٤/١ ٤١٤/١ (١٧١٧).

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

خالف سفيان الثوري في روايته شعبة بن الحجاج، وكلاهما روى الحديث عن عطاء بن السائب، وقبل أن نبين الوجه الراجح، لابد من بيان مسألة السماع من عطاء بن السائب كونه قد اختلط، فقد ذهب يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي إلى أن من سمع من عطاء قديما قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فحديثه غير صحيح(١)، وقال علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط في حديثه القديم، وما حدث به سفيان وشعبة، عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتها بأخرة عن زاذان(٢)، وعليه فحديث سفيان الثوري وشعبة، عن عطاء صحيح لا علة فيه. أما بالنسبة لمخالفة سفيان الثوري لشعبة، فالقول فيه قول سفيان وذلك لأمرين:

الأول: متابعة الأئمة لرواية سفيان، بينما لا يوجد متابع لشعبة في روايته، وممن وافق سفيان في روايته حماد بن سلمة(٣)، وشريك بن عبد الله(٤)، وأبو

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣٣/٦، ٣٣٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٣/٦.

(٣) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ١٣٤/٤ (٢٢٨٠)، (٢٦١٣)، ٢٧٧/٩ (٥٣٧٩)، وأبو داود في سننه: كتاب الأيمان والنذور باب فيمن يحلف كاذبا متعمدا:٥ /١٧٢ (٣٢٧٥)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الأيمان باب ما جاء في اليمين الغموس: ٦٥/١٠ (١٩٨٧٦).

(٤) روايته أخرجها أحمد في مسنده: ٤٣٠/٤ (٢٦٩٥)، ١١٣/٥ (٢٩٥٦).

الأحوص[١]، وعبد الوارث بن سعيد[٢]، وروح بن القاسم[٣]، وهذه المتابعة قرينة في الترجيح، لا سيما أن سماع الثوري من عطاء صحيح قديم لا علة فيه، قال البزار: هذا الحديث لم يتابع شعبة على روايته هذه عن عطاء بن السائب أحد، وقد خالفوه فيها، فقال حماد بن سلمة، وجرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس ﷺ[٤]، وقال النسائي بعد روايته لحديث سفيان: هذا هو الصواب، ولا أعلم أحداً تابع شعبة على قوله عن أبي البختري، عن عبيدة، عن ابن الزبير ﷺ[٥]. وقال البيهقي عقب روايته لحديث شعبة، وهذا وهم من شعبة، والصواب رواية الجماعة، وعبيدة مات قبل ابن الزبير فيما زعم أهل التواريخ بتسع سنين، فتبعد روايته عنه والله أعلم[٦].

الأمر الثاني: ذهب الأئمة عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان إلى أنه اذا اختلف سفيان الثوري، وشعبة في حديث فالقول فيه قول سفيان.

---

(١) روايته أخرجها أبو داود في سننه: كتاب الأقضية باب كيف اليمين: ٤٦٩/٥ (٣٦٢٠) ومن طريقه البيهقي في الكبرى: كتاب الشهادات باب يحلف المدعي في حق نفسه على الميت وفيما غاب عنه على نفي العلم: ٣٠٤/١٠ (٢٠٧١٩)، وفي السنن الصغير: ١٦٧/٤ (٣٣٣٢)، وأخرجها النسائي في الكبرى: كتاب القضاء باب كيف اليمين: ٤٣٣/٥ (٥٩٦٤).

(٢) روايته أخرجها الحاكم في المستدرك: ١٠٧/٤ (٧٠٣٥).

(٣) روايته أخرجها المزي في تهذيب الكمال: ٥٣٢/٩.

(٤) مسند البزار: ١٣٥/٦ (٢١٧٨).

(٥) السنن الكبرى: ٤٣٣/٥ (٥٩٦٣).

(٦) السنن الكبرى: ٦٥/١٠ (١٩٨٧٧).

قال عبد الله بن المبارك: تباً لمن خالف سفيان الثوري في الحديث وإن كان محقاً[١]، وقال يحيى بن سعيد القطان وذكر سفيان وشعبة فقال سفيان أقل سقطاً لأنه يرجع إلى كتاب[٢].

وقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول في حديث سفيان وشعبة إذا اختلفا في حديث الكوفيين، قال يحيى: كان سفيان أحفظهما للرجال[٣]، وقال ابن هانئ قلت لأحمد بن حنبل: إذا اختلف سفيان، وشعبة في الحديث فالقول قول من؟ قال: سفيان أقل خطأً وبقول سفيان آخذ[٤]، وقال أحمد أيضاً: سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة[٥]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الثوري أحفظ من شعبة، واذا اختلف الثوري، وشعبة فالثوري[٦].

وقال أبو زرعة: كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث ومتنه[٧]. وها هو شعبة أمير المؤمنين في الحديث، ومن أقران الثوري، يسأل عن حديث فيرفعه فقيل له إن سفيان يوقفه، فيقول: سفيان أحفظ مني[٨]، وكان يقول ما

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦٨/١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل: ٢٣٨/٣ رواية ابنه عبد الله.

(٣) تاريخ ابن معين: ٧٥/٤ (٣٢١٦) رواية الدوري.

(٤) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل: ٦٠/٢.

(٥) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٢٢٤/٤.

(٦) المصدر نفسه: ٢٢٥/٤.

(٧) المصدر نفسه: ٦٦/١.

(٨) ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد: ٣٠٨.

حدثني سفيان عن إنسان بحديث فسألته عنه إلا كان كما حدثني[١]. فهذه أقوال الأئمة تدل على تقديم رواية سفيان على شعبة والله أعلم.

والحديث إسناده صحيح، وإن كان فيه عطاء بن السائب وهو صدوق، ولكن سماع الثوري منه صحيح قبل اختلاطه، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي[٢].

الحديث الثامن

باب ذكر قول النبي ﷺ عمار تقتله الفئة الباغية

قال الإمام النسائي: أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ انه قال: (تقتل عمارا الفئة الباغية) خالفه سفيان الثوري فقال: عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٦٨/١.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ١٠٧/٤ (٧٠٣٥)، وعزا البزار في مسنده: ١٣٥/٦ (٢١٧٨) هذا الاختلاف في الحديث إلى اضطراب عطاء بن السائب في روايته، وكذلك عد الذهبي في ميزان الاعتدال: ٧٢/٣ هذا الحديث من مناكير عطاء. ولعل أقوال الأئمة في إثبات سماع الثوري من عطاء، وأن سماعه صحيح قديم قبل اختلاطه، وكذلك قول أحمد بن حنبل عن عطاء: ثقة ثقة رجل صالح من سمع منه قديما صحيح ومن سمع منه بعد اختلاطه فلا شيء، ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٣٤/٦، وقول النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه جيدة، فالأئمة متفقون على صحة سماع سفيان وشعبة من عطاء، فلعل اتفاقهم هذا يدفع القول بان رواية سفيان، عن عطاء فيها اضطراب أو أنها منكرة والله أعلم.

رواية سفيان الثوري.

قال الإمام النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو، وعمرو بن العاص، ومعاوية ﷺ فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تقتله الفئة الباغية عمارا) فقال عمرو لمعاوية: أتسمع ما يقول هذا؟ فحذفه قال: نحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به، لا تزال داحضا في بولك[١].

وجه المخالفة:

خالف سفيان الثوري أبا معاوية في اسم الراوي الذي روى عنه الأعمش الحديث فذكر أبو معاوية أنه عبد الرحمن بن زياد، وخالفه سفيان وقال إنه عبد الرحمن ابن أبي زياد.

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣] عن أبي معاوية به.

---

(١) السنن الكبرى: كتاب الخصائص باب ذكر قول النبي ﷺ عمارا تقتله الفئة الباغية: ٤٦٨/٧ (٨٤٩٩)، (٨٥٠٠) ومعنى (لا تزال داحضا في بولك)، أي تزلق، ويروى بالصاد دحص أي تبحث فيها برجلك، ودحض برجله ودحص إذا فحص برجله، ومكان دحض إذا كان مزلة لا تثبت عليها الاقدام، لسان العرب لابن منظور: ١٤٨/٧، والنهاية في غريب الحديث والأثر لأبن الأثير: ١٠٥/٢.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر: ١٦٨/١٨ (٤٤١٦).

(٣) مسند احمد: ٤٢/١١ (٦٤٩٩)، (٦٩٢٧).

الوجه الثاني: أخرجه أحمد(١)، والبخاري(٢)، وكذلك البخاري(٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به.

تراجم أسانيد الرواية:

ورد **الوجه الأول** من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة، وقد رمي بالإرجاء(٤).

الأعمش: سليمان بن مهران صاحب المدار أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع ولكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين(٥).

عبد الرحمن بن زياد، وقيل ابن أبي زياد مولى بني هاشم مقبول من الرابعة(٦).

---

(١) مسند أحمد: ٤٢/١١ (٦٥٠٠)، (٦٩٢٦).

(٢) التاريخ الكبير: ٢٨٣/٥ (٩١٨).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تقريب التهذيب: ٤٧٥ (٥٨٤١)، وينظر: تهذيب الكمال: ١٢٤/٢٥ (٥١٧٣)، والكاشف: ١٦٧/٢ (٤٨١٦).

(٥) تقريب التهذيب: ٢٥٤ (٢٦١٥)، وينظر: تهذيب الكمال: ٧٦/١٢ (٢٥٧٠)، والكاشف: ٤٦٤/١ (٢١٣٢).

(٦) تقريب التهذيب: ٣٤٠ (٣٨٦٤)، وينظر: تهذيب الكمال: ١١٢/١٧ (٣٨١٩).

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهامشي أبو محمد المدني «لقبه ببه»، أمير البصرة، له رؤية ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين ويقال: سنة أربع وثمانين(١).

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان الثوري أبي عبد الله الكوفي، بالإسناد نفسه إلا أنه قال: عن عبد الرحمن بن أبي زياد.

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

في هذا الحديث خالف سفيان الثوري في روايته أبا معاوية الضرير، والمخالفة وقعت في الإسناد، في الراوي الذي بعد راوي المدار، ولأجل معرفة ذلك الراوي أهو عبد الرحمن بن زياد أو ابن أبي زياد؟ لابد من معرفة من هو أثبت أصحاب الأعمش، أهو الثوري، أم أبو معاوية الضرير؟ من خلال أقوال أئمة النقد. قال معاوية بن صالح الدمشقي: قلت ليحيى بن معين من أثبت أصحاب الأعمش؟ فقال بعد سفيان الثوري وشعبة أبو معاوية الضرير(٢)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أيهما أثبت أصحاب الأعمش؟ فقال: سفيان الثوري أحبهم إلي، قلت له ثم من؟ فقال: أبو معاوية في الكثرة والعلم يعني عالما بالأعمش(٣)، وقال الخلال: قيل لأبي عبد الله من أحب في حديث الأعمش؟ قال سفيان ليس أحد أعلم بالأعمش منه روى عنه نحوا من ألف حديث، وقال أيضا:

---

(١) تقريب التهذيب: ٢٩٩ (٣٢٦٥)، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٩٦/١٤ (٣٢١٦)، والكاشف: ٥٤٤/١ (٢٦٧٥).

(٢) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٢١/٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال: ٣٤٨/٢ (٢٥٤٣)، رواية ابنه عبد الله، وينظر شرح علل الترمذي لابن رجب: ١٣٠/١.

قال الحسن بن عياش: كنا نأتي الأعمش فيحدثنا فنجيء إلى سفيان فنعرضها عليه، فيقول: هذا من صحيح حديثه، وهذا ليس من حديثه، فنرجع إلى الأعمش فيحدثنا كما قال سفيان، وإن الأعمش حدث فقيل له: إن الثوري يقول كذا وكذا خلاف ما روى، فنكس الأعمش رأسه، ووصفه أبو عبد الله: وضع يده على جبهته، وجعل الأعمش يهمهم، ثم رفع رأسه فقال: هو كما قال سفيان(١)، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أثبت أصحاب الأعمش قال: سفيان الثوري، وقال أيضا: أحفظ أصحاب الأعمش الثوري(٢). وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحدا في الفقه، والحديث، والزهد وكل شيء(٣). وقال الدارقطني: ارفع الرواة عن الأعمش الثوري وأبو معاوية الضرير(٤)، فهؤلاء الأئمة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والدارقطني يقدمون الثوري على كل أصحاب الأعمش، ومتى ما وقع الخلاف في رواية الأعمش فالقول قول الثوري، وقد تابع الثوري في روايته، جرير بن عبد الحميد(٥).

(١) المنتخب من علل الخلال: ٣٢٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٦٤/١، ٢٢٥/٤.

(٣) تاريخ ابن معين: ٩٦/٣ (٣٩٠) رواية الدوري.

(٤) شرح علل الترمذي لابن رجب: ٧٢٠/٢.

(٥) روايته أخرجها ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ١٧٦/١٨ (٤٤٢٠).

وهذه المتابعة دليل آخر على أن الرواية الراجحة هي رواية سفيان الثوري والله أعلم. والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة، أخرجها البخاري ومسلم والترمذي، عن أبي سعيد الخدري، وأم سلمة رضي الله عنهما[1].

الحديث التاسع

باب التزعفر بالخلوق

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن عطاء، خالف سفيان بن عيينة في روايته للحديث شعبة بن الحجاج، فروى سفيان الحديث عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة، أن رسول الله ﷺ أبصر يعلى... الحديث، بينما روى شعبة الحديث، عن عطاء، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أبصر رجلا متخلقا قال: (اذهب فاغسله، ثم اغسله، ثم لاتعد) خالفه سفيان رواه عن عطاء ابن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى.

رواية سفيان بن عيينة.

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفي قال: أبصرني رسول الله ﷺ وبي ردع من خلوف، أو خلوق فقال: يا يعلى (ألك امرأة؟

(١) صحيح البخاري: كتاب الصلاة باب التعاون في بناء المسجد: ٩٧/١ (٤٤٧)، وكتاب الجهاد والسير باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله: ٢١/٤ (٢٨١٢)، وصحيح مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيكون مكان الميت من البلاء: ٢٢٣٦/٤ (٢٩١٦)، وسنن الترمذي: أبواب المناقب باب مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ٦٦٥/٥ (٣٨٠٠).

قلت: لا قال: اغسله، ثم لا تعد، ثم اغسله، ثم لاتعد، ثم اغسله، ثم لاتعد)، قال: فغسلته، ثم لم أعد، ثم غسلته، ثم لم أعد، ثم غسلته، ثم لم أعد)[١].

وجه المخالفة:

خالف سفيان بن عيينة في روايته للحديث شعبة بن الحجاج، فروى سفيان الحديث عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة، بينما روى شعبة الحديث عن عطاء، عن أبي عمرو، عن رجل، عن يعلى.

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه ابن الجعد[٢]، عن شعبة، عن عطاء بن السائب قال: سمعت رجلا من آل أبي عقيل يقال له أبو حفص بن عمرو يحدث، عن يعلى بن مرة ﷺ مرفوعا، وأخرجه ابن سعد[٣]، وأحمد[٤]، والطحاوي[٥]، والبيهقي[٦]، من طريق روح بن عبادة، عن شعبة، وفيها قال عطاء: سمعت أبا حفص بن عمرو أو عمرو بن حفص، قال: سمعت يعلى. واخرجه أحمد[٧] من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عمرو بن حفص أو أبي

---

(١) السنن الكبرى: كتاب الزينة باب التزعفر بالخلوق: ٤٣٨/٨ (٩٣٥٨)، (٩٣٥٩)، والخلوق: هُوَ طيبٌ مَعْرُوفٌ مُرَكب يُتَّخذ مِنَ الزَّعْفَرَان وَغَيْرِهِ مِنْ أنْواع الطِّيبِ، وتَغْلب عَلَيْهِ الْحُمرة والصُّفْرة. النهاية في غريب الحديث والاثر: ٧١/٢.

(٢) مسند ابن الجعد: ١٣٢ (٨٣٦).

(٣) الطبقات الكبرى: ١١٣/٦ (١٨٩٨).

(٤) مسند أحمد: ١١٢/٢٩ (١٧٥٧٢).

(٥) شرح معاني الآثار: ١٢٨/٢ (٣٥٨١).

(٦) شعب الايمان: ٤٠٤/٨ (٦٠٠٠).

(٧) مسند احمد: ٩٥/٢٩ (١٧٥٢).

حفص بن عمرو، عن يعلى بن مرة مرفوعا. وأخرجه الترمذي[١]، والنسائي[٢] من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن عطاء قال: سمعت ابن عمر، يحدث عن يعلى بن مرة مرفوعا، واخرجه النسائي[٣]، والطحاوي[٤] من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، عن عطاء به، وأخرجه الطبراني[٥] من طريق عفان بن مسلم، عن شعبة، عن عطاء، عن حفص بن عمر، عن يعلى به.

الوجه الثاني: أخرجه عبد الرزاق[٦]، والحميدي[٧] كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن عطاء به.

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق شعبة بن الحجاج أبي بسطام العتكي أمير المؤمنين في الحديث.

عطاء بن السائب صاحب المدار الثقفي الكوفي أبو زيد، قال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث سفيان وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب مستقيم، وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير ليس بذاك لتغير عطاء في آخره عمره[٨]، والمراد بسفيان هو الثوري[٩].

---

(١) سنن الترمذي: أبواب الأدب باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق.

(٢) سنن النسائي: كتاب الزينة باب التزعفر والخلوق: ١٥٢/٨ (٥١٢٣).

(٣) المصدر نفسه: ١٥٢/٨ (٥١٢١).

(٤) شرح معاني الا ثار: ١٢٨/٢ (٣٥٧٩).

(٥) المعجم الكبير: ٢٦٧/٢٢ (٦٨٣).

(٦) مصنف عبد الرزاق: ٣٢١/٤ (٧٩٣٧).

(٧) مسند الحميدي: ٦٨/٢ (٨٤١).

(٨) تاريخ ابن معين: ٣٠٩/٣ (١٤٦٥) رواية الدوري.

(٩) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: ١٠٤ (٣٢٩) رواية طهمان.

أبو عمرو: اسمه عبد الله بن حفص، وقيل حفص بن عبد الله، وقيل أبو حفص بن عمرو، وقيل أبو عمرو بن حفص، مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب من الرابعة(١).

رجل: مجهول

يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي، ويقال العامري: اسم أمه سيابه، فربما نسب إليها فقيل يعلى بن سيابه، يكنى أبا المرازم، شهد مع النبي ﷺ الحديبية وخيبر والفتح وحنيناً والطائف، روى عنه ابنه عبدالله بن يعلى، والمنهال بن عمرو وغيرهم يعد في الكوفيين، وقيل: إنه بصري(٢).

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان بن عيينة الهلالي أبي محمد الكوفي ثم المكي.

عطاء بن السائب صاحب المدار.

عبد الله بن حفص، وقيل حفص بن عبد الله، مجهول.

يعلى بن مرة الثقفي رضي الله عنه.

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

عند النظر في الروايات نجد مع مخالفة سفيان بن عيينة لشعبة بن الحجاج بروايته الحديث عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة، بينما شعبة يرويه عن عطاء، عن أبي عمرو، عن رجل، عن يعلى بن مرة رضي الله عنه فقد وقع اختلاف آخر في تلاميذ شعبة الذين رووا الحديث عنه، حيث رواه عنه ابن الجعد، وروح بن عبادة، ومحمد ن جعفر، والطيالسي، وعفان بن مسلم،

---

(١) تقريب التهذيب: ٣٠٠ (٣٢٧٩)، وينظر: تهذيب الكمال: ٤٢٦/١٤ (٣٢٣٠)، والكاشف: ٥٤٦/١ (٢٦٨٩٠).

(٢) الاستيعاب: لابن عبد البر: ١٥٨٧/٤ (٢٨١٨).

وخالد بن الحارث، ففي رواية ابن الجعد، عن شعبة، عن عطاء أنه قال: سمعت رجلا من آل أبي عقيل يقال له: أبو حفص بن عمرو يحدث عن يعلى، وفي رواية البقية عن شعبة، عن عطاء، عن ابي عمرو بن حفص او أبي حفص بن عمرو، عن يعلى، أما رواية الطيالسي، عن شعبة، فقد اختلف تلاميذ الطيالسي بالرواية عنه، فمحمود بن غيلان روى عن الطيالسي، عن شعبة، عن عطاء بن السائب قال: سمعت أبا حفص بن عمرو، عن يعلى بن مرة ﷺ مرفوعا، ورواه محمد ابن المثنى، عن أبي داود، عن شعبة، عن عطاء، عن أبي عمرو، عن رجل، عن يعلى بن مرة، وفي رواية عفان بن مسلم، عن شعبة ،عن عطاء قال: سمعت حفص بن عمرو، عن يعلى ﷺ فهذا الاختلاف هو من قبل تلاميذ شعبة ليس من قبله. قال المزي: رواه شعبة، عن عطاء بن السائب فاختلف عليه فيه(١).

أما مخالفة سفيان لشعبة فلا تضر كون شعبة قد سمع الحديث من عطاء وسماعه صحيح، وقد اتفق الأئمة على ذلك، كونه قد سمع منه قبل الاختلاط، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة، ولم ينقل أحد من الأئمة أن سفيان سمع منه قبل الاختلاط، فهذا يعني أن سماعه بعد الاختلاط والله أعلم. والحديث إسناده ضعيف، لأن فيه حفص بن عبد الله أو عبد بن حفص وهو مجهول لا يعرف(٢).

---

(١) تهذيب الكمال: ٤٢٦/١٤.

(٢) قال ابن حجر: قال علي بن المديني: عبد الله بن حفص لا نعرفه ولم يرو عنه غير عطاء بن السائب، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٥ (٣٢٦)، وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن عبدالعزيز من هذا فقال: شيخ مجهول، فقلت له: فعبد الله بن حفص الذي يروي عنه؟ فقال: شيخ لا أعرفه، تاريخ ابن معين: ١٣٩، قال ابن عدي معقبا على كلامه: وهذا الذي لا يعرفه ابن معين لا أعرفه أنا فلا أدري عثمان بن سعيد من أين عرفه، ولا من أين وجد اسمه، الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٠١/٥.

الحديث العاشر

باب ما يقول إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح

قال الإمام النسائي: أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا شريك، وأخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع قال: كان النبي ﷺ إذا سمع الأذان قال مثل ما يقول قال: فإذا بلغ حي على الصلاة، حي على الفلاح قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) واللفظ لعلي ولم يذكر حي على الفلاح، خالفه سفيان الثوري، رواه عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عبد الله بن الحارث، عن الحارث، عن أبيه.

رواية سفيان الثوري.

قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن بشار قال: حدنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن، نحوه[1].

وجه المخالفة:

خالف سفيان الثوري شريك بن عبد الله في روايته للحديث حيث أن شريكاً رواه عن عاصم بن عبيد الله، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ وخالفه سفيان الثوري، فرواه عن عاصم بن عبيد الله، عن ابن عبدالله ابن الحارث، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

---

[1] السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح: ٢٣/٩ (٩٧٨٦)، (٩٧٨٧).

تخريج الأوجه:

الوجه الأول: أخرجه أبو نعيم[١]، وابن الجعد[٢]، عن شريك به، وأحمد[٣] من طريق أسود بن عامر، وحسين بن محمد ويحيى بن آدم ثلاثتهم عن شريك وفي رواية يحيى، عن علي ابن الحسين، عن ابيه، عن أبي رافع، والبزار[٤] من طريق الحسين بن الحسن، عن شريك، والروياني[٥] من طريق شبابة بن سوار، والطحاوي[٦] من طريق سعيد بن سليمان، عن شريك، والطبراني[٧] من طريق زكريا بن يحيى، وابن السني[٨] من طريق النسائي.

الوجه الثاني: أخرجه البخاري[٩]: قال: قال عمرو بن عباس، عن ابن مهدي عبد الرحمن، عن سفيان، وقال ايضا: قال محمد بن يوسف الفريابي نحوه، وقال وكيع: عن سفيان، عن عاصم، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث والأول

---

(١) الصلاة: ١٥٩ (١٩٦).

(٢) مسند ابن الجعد: ٣٣٠ (٢٢٦٧).

(٣) مسند احمد: ٢٩٤/٣٩ (١٣٨٦٦)، ١٦٧/٤٥ (٢٧١٨٩).

(٤) مسند البزار: ٣١٩/٩ (٣٨٦٨).

(٥) مسند الروياني: ٤٧٥/١ (٧٢٢).

(٦) شرح معاني الاثار: ١٤٤/١ (٨٨٥).

(٧) المعجم الكبير: ٣١٣/١ (٩٢٤)، والدعاء: ١٥٦ (٤٤٣).

(٨) عمل اليوم والليلة: ٨٢ (٩١).

(٩) التاريخ الكبير: ١٢٦/٥ (٣٧٢)، الذين رووا عن سفيان هم عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن يوسف الفريابي ووكيع بن الجراح فأما عبد الرحمن والفريابي فقالا عبدالله، وقال وكيع: عبيد الله وكذا قال احمد بن منجوب، عن عبد الرحمن بن مهدي، تهذيب الكمال: ٤٥٧/٢٤.

أصح، واخرجه الطبري[١] من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان به، ومن طريقه اخرجه ابن قانع[٢].

تراجم أسانيد الرواية:

ورد الوجه الأول من طريق شريك وهو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين[٣].

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، ضعيف من الرابعة مات في اول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين[٤].

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين، ثقة عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه من الثالثة مات دون المائة سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك[٥].

أما **الوجه الثاني** فورد من طريق سفيان بن سعيد أبي عبد الله الثوري الكوفي.

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل: ٤٨.

(٢) معجم الصحابة: ١٧٦/١.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٦٦ (٢٧٨٧)، وينظر: تهذيب الكمال: ٤٦٢/١٢ (٢٧٣٦)، والكاشف: ٤٨٥/١ (٢٢٧٦).

(٤) تقريب التهذيب: ٢٨ (٣٠٦٥)، وينظر: تهذيب الكمال: ٥٠٠/١٣ (٣٠١٤)، وميزان الاعتدال: ٣٥٣/٢ (٤٠٥٦).

(٥) تقريب التهذيب: ٤٠٠ (٤٧١٥)، وينظر: تهذيب الكمال: ٣٨٢/٢٠ (٤٠٥٠)، والكاشف: ٣٧/٢ ٣٧/٢ (٣٩٠٠).

عاصم بن عبيد الله صاحب المدار.

ابن عبد الله بن الحارث: هو عبد الله ويقال: عبيد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ابو يحيى المدني، ثقة من الثالثة مات دون المائة سنة تسع وتسعين(١).

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد «لقبه ببه»، أمير البصرة له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين ويقال: سنة أربع وثمانين(٢).

مناقشة الأقوال وبيان الراجح:

من خلال التمعن في الروايات نجد أن سفيان الثوري وشريك بن عبد الله، كلاهما روى الحديث عن عاصم بن عبيد الله، لكن سفيان رواه، عن عاصم، عن عبيد الله، عن ابن عبدالله، عن أبيه عبد الله بن الحارث، عن النبي ﷺ، بينما شريك رواه، عن عاصم، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع ﷺ، عن النبي ﷺ، وبالنظر لكلا الإسنادين نرى أن المخالفة وقعت إما من شريك، وإما من عاصم صاحب المدار، فمن قال: إن المخالفة وقعت من شريك فذلك بسبب كلام الأئمة على حفظه، قال عبد الله بن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري(٣)، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن

(١) تقريب التهذيب: ٣٠٩ (٣٤١٤)، وينظر: تهذيب الكمال:٤٥٧/٢٤، والكاشف: ٥٦٦/١ (٢٨٠٥)، وذهب البخاري وأبو حاتم إلى أن الصحيح هو عبد الله، التاريخ الكبير: ١٢٦/٥ (٣٧٢)، والجرح والتعديل: ٩١/٥ (٤١٩).

(٢) تقريب التهذيب: ٢٩٩ (٣٤١٤)، وينظر: تهيب الكمال: ٣٩٦/١٤ (٣٢١٦)، والكاشف: ٥٤٤/١ (٢٦٧٥)، ونزهة الألباب في معرفة الألقاب: ١١١/١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٦٦/٤.

شريك، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، وقيل ليحيى القطان: زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة قال: مازال مخلطا[١]، وقال يحيى بن معين: شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه[٢]، وقال أيضا: شريك ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة[٣]، وقال معاوية بن صالح: سألت أحمد بن حنبل، عن شريك فقال: كان عاقلا، صدوقا محدثا عندي، وكان شديدا على أهل الريب والبدع[٤]، وقال يعقوب بن شيبة: شريك ثقة، صدوق صحيح الكتاب رديء الحفظ مضطربه[٥]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: شريك سيء الحفظ مضطرب الحديث، مائل[٦]، وقال أبو حاتم: كان له أغاليط وساء حفظه، وقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ صاحب وهم، وهو يغلط أحيانا[٧]، أحيانا[٧]، والنتيجة: شريك صدوق سيء الحفظ مضطرب، ومن هنا يقدم حديث سفيان الثوري عليه، وروايته أرجح من رواية شريك، والله أعلم.

(١) ينظر الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم: ٣٦/٤، ٣٦٦، وقال محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال أبي: نظرت في أصول شريك فإذا الخطأ في أوله، الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٩٤/٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لأبن عدي: ١٢/٥.

(٣) ينظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٨٤/١٠.

(٤) الضعفاء الكبير: ١٩٣/٢ (٧١٨).

(٥) تاريخ بغداد: ٣٨٤/١٠.

(٦) أحوال الرجال: ١٥٠.

(٧) الجرح والتعديل: ٣٦٧/٤.

وأما إذا كان الاحتمال الثاني وهو أن الخطأ والاختلاف وقع من صاحب المدار عاصم، فكذلك لكلام الأئمة عليه وانتقادهم له، قال أحمد بن حنبل: كان ابن عيينة يقول: كان الاشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله[١]، وكان شعبة بن الحجاج يعيب عليه كان يقول: كان عاصم بن عبيد الله لو قلت له: رأيت رجلا راكباً حمارا لقال: حدثني أبي، حدثني الفضل بن جعفر[٢]، وهذا يعني عدم تثبته لرواية الحديث، وكان مالك بن أنس يعيب على شعبة روايته عن عاصم: فيقول: عجبا من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله[٣]، وقال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد الله ضعيف[٤]، وقال أيضا: لا يحتج بحديثه وهو أضعف من سهيل والعلاء بن عبد الرحمن[٥]، وقال أبو حاتم: منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وما أقربه من ابن عقيل[٦]، وقال أبو زرعة: عاصم منكر الحديث في الاصل وهو مضطرب[٧]، وقال ابن حبان: كان سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه[٨].

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٢/٢١٠ (٢٠٣٨) رواية عبد الله.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣/٣٣٣.

(٣) تاريخ ابن معين: ٣/١٧٠ (٧٥١) رواية الدوري.

(٤) تاريخ ابن معين: ١/٧٤ رواية ابن محرز.

(٥) الجرح والتعديل: ٦/٣٤٦.

(٦) المصدر نفسه: ٦/٣٤٨ وابن عقيل هو: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

(٧) المصدر نفسه: ٦/٣٤٨.

(٨) المجروحين: ٢/١٢٧ (٧٢٢).

والنتيجة فيه ما قاله ابن عدي: روى عن عاصم: سفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة وغيرهم من ثقات الناس، وقد احتمله الناس، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[١]، ويفهم من كلام ابن عدي أن الأئمة كانوا ينتقون من حديثه والله أعلم، وعلى هذا الاحتمال يكون الاختلاف وقع من صاحب المدار نفسه والله أعلم. والحديث إسناده ضعيف بسبب ضعف عاصم صاحب المدار، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف[٢].

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٩٣/٦.

(٢) مجمع الزوائد: ٣١/١ (١٨٦٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: لم يبق لنا بعد أن وفقنا الله لإتمام هذا البحث إلا أن نوجز ملخصه في خاتمة نذكر فيها أهم ما توصلنا إليه في النقاط التالية:

١. المخالفة على نوعين: مؤثرة في الحديث، وغير مؤثرة، وتقع في الاسناد وهي الاكثر، وتقع في المتن، وقد تقع في كليهما.
٢. رجحت رواية السفيانين على غيرهما من الرواة في ستة مواضع.
٣. خالف الإمام سفيان الثوري الإمام شعبة بن الحجاج في حديثين، والراجح فيهما هو تقديم رواية سفيان على رواية شعبة، لأنه أحفظ من شعبة.
٤. خالف الإمام سفيان بن عيينة الأئمة في موضعين، الاول تبين أن المخالفة فيها لا تضر، وهي مع محمد بن الوليد الزبيدي، والثانية خالف فيها الإمام شعبة، والراجح فيها قول شعبة.
٥. عند الترجيح في الخلاف بين الائمة هناك قرائن مهمة ترجح قول بعضهم كرواية الأكثر، ورواية الأحفظ وغير ذلك من القرائن.
٦. سفيان الثوري من أثبت أصحاب الأعمش، ثم شعبة، ثم أبو معاوية الضرير، ومنهم من قدم أبا معاوية على شعبة.
٧. سماع سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، من عطاء صحيح، لأنهم سمعوا منه قبل الاختلاط، وإلى هذا ذهب الأئمة.
٨. قد تقع المخالفة بين الرواة على المدار، ثم بعد النظر، والدراسة يتبين أن المخالفة وقعت من صاحب المدار، وليس من الرواة عنه، فلا بد من جمع الطرق والنظر فيها قبل الحكم.

ثبت المصادر

١. **الآحاد والمثاني:** لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢. **أحوال الرجال:** لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبي إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان.

٣. **الاستيعاب في معرفة الاصحاب:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٤. **الإصابة في تمييز الصحابة:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٥. **اعتلال القلوب:** لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش ونزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦. **الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي، أضواء السلف، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٧. **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث:** أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر ابن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٨. **تاريخ ابن معين:** أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، رواية عثمان الدارمي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٩. **تاريخ ابن معين:** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٠. **تاريخ ابن معين:** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام أبو زكريا البغدادي (ت ٢٣٣هـ) رواية عباس الدوري، تحقيق

أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١١. **تاريخ أصبهان «أخبار أصبهان»**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٢. **تاريخ بغداد:** أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٣. **التاريخ الكبير:** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

١٤. **تقريب التهذيب:** لأبي الفضل حمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٥. **تهذيب التهذيب:** لأبي الفضل حمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٦. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معرف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٧. **الثقات:** لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٨. **الثقات:** لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبي حاتم الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد الدكن، الهند، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

١٩. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل:** لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٢٠. **الجرح والتعديل:** لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٢١. **الجهاد:** لأبي بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٢. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢٣. **الدعاء:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤١٣هـ.

٢٤. **الزهد والرقائق:** لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التركي ثم المرْوزي (ت ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين:** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٦. **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٧. **سنن ابن ماجه:** لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٨. **سنن أبي داود:** لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢٩. **سنن الترمذي:** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

٣٠. **سنن الدارمي:** لعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

٣١. **السنن الصغير:** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٣٢. **السنن الكبرى:** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣٣. **السنن الكبرى:** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٤. **سنن النسائي:** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٥. **سير أعلام النبلاء:** لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين

بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٦. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:** لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية، ط٨، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣٧. **شرح السنة:** لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٣٨. **شرح علل الترمذي:** لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٩. **شرح مشكل الآثار:** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٤٠. **شرح معاني الآثار:** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقمه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤١. **شعب الإيمان:** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٤٢. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان:** لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٣. **صحيح ابن خزيمة:** لمحمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤٤. **صحيح البخاري المسمى «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»:** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٥. **صحيح مسلم:** لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٤٦. **الضعفاء:** لأبي زرعة الرازي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٤٧. **الضعفاء الكبير:** لمحمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤٨. **الطبقات الكبرى:** لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٤٩. **طرح التثريب في شرح التقريب** «**المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد**»: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة، تصوير: دار إحياء التراث العربي.

٥٠. **علل ابن أبي حاتم:** لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي المشهور بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: د. سعد بن عبد الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥١. **العلل الكبير:** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع أبو طالب المكي، تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٢. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار طيبة، الرياض، ودار ابن الجوزي، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٣. **العلل ومعرفة الرجال:** للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، السعودية، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٥٤. **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه ﷻ ومعاشرته مع العباد:** لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ«ابن السُّنِّي» (ت ٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، بيروت.

٥٥. **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥٦. **الفوائد** «**الغيلانيات**»: لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن

حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٥٧. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٥٨. **الكامل في ضعفاء الرجال:** لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد العوض وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٥٩. **كشف الأستار عن زوائد البزار:** لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٦٠. **لسان العرب:** لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٦١. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:** لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي أبي حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٦٢. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٦٣. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي:** لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٦٤. **مختصر قيام الليل للمروزي:** أبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، الناشر: حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٦٥. **المختلطين:** لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٦٦. **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص:** محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٦٧. **مساوئ الأخلاق ومذمومها:** لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبي النصر الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦٨. **مستخرج أبي عوانة:** لأبي عَوانة يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَاييني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، تنسيق وإخراج: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٦٩. **المستدرك على الصحيحين:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٧٠. **المسند:** للهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (ت ٣٣٥هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٧١. **مسند ابن الجعد:** لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٧٢. **مسند أبي يعلى:** لأحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، جدة، ط٢، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٧٣. **مسند الإمام أحمد:** للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرين، بإشراف د. عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٧٤. **مسند الإمام الشافعي** «**ترتيب سنجر**»: لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧٥. **مسند البزار المعروف بالبحر الزخار**: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن خلاد المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٩م.

٧٦. **مسند الحميدي**: لعبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٦م.

٧٧. **مسند الروياني**: لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٧٨. **مسند الشاميين**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٧٩. **المصنف:** لعبد الرزاق بن همام بن منبه الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨٠. **المصنف في الأحاديث والآثار:** لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٨١. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٢. **معجم الصحابة:** لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي المعروف بابن قانع (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٨٣. **المعجم الكبير:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٦م.

٨٤. **معرفة السنن والآثار:** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي

أمين قلعجي، دار قتيبة، (دمشق–بيروت) دار الوعي (حلب–دمشق)، دار الوفاء (المنصورة–القاهرة)، ط١، ١٤١٢هـ–١٩٩١م.

٨٥. **معرفة الصحابة:** لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٨٦. **المعرفة والتاريخ:** لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ–١٩٨١م.

٨٧. **المنتخب من ذيل المذيل:** لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٨٨. **المنتخب من علل الخلال:** لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الراية للنشر والتوزيع.

٨٩. **المنتقى:** لعبد الله بن علي بن الجارود أبي عبد الله (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٩٠. **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله:** جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

٩١. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٩٢. **النكت على كتاب ابن الصلاح:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
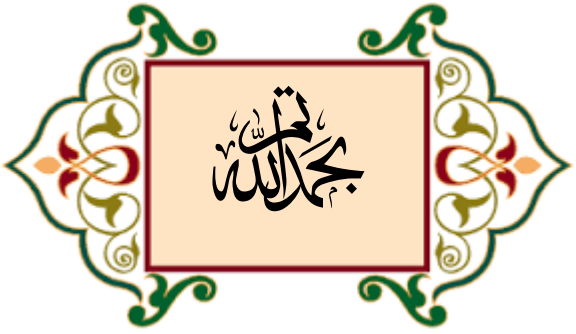
٩٣. **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.